

**الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعبادات العقلية
والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
بمدينة مكة المكرمة**

إعداد

د/ محمد رزق الله الزهراني
أستاذ مساعد القياس والتقويم بقسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعوادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعوادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب
المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

محمد رزق الله الزهراني

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: sayedtec77@yahoo.com

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبين كل من العادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية التي قد تعزى لمتغيري الجنس أو الصف الدراسي، والتحقق من القدرة التنبؤية للفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية بالتحصيل الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية، واستخدم مقياس عادات العقل (إعداد البرصان ورسمي، 2013)، وتكونت عينة البحث من (627) طالباً وطالبة بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبين كل من العادات العقلية والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الصف الدراسي، وأظهرت النتائج أيضاً إسهام كل من الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الفعالية الذاتية الأكاديمية، العادات العقلية، التحصيل الدراسي، طلاب المرحلة الثانوية.

Academic Self-efficacy and Its Relationship to Habits of Mind and Academic Achievement among Secondary School Students in Makkah Al-Mukarramah

Mohammad Rizk Allah Al-Zahrani

Department of Psychology, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Email: sayedtec77@yahoo.com

Abstract:

This research aimed to identify the relationship between academic self-efficacy and both habits of mind and academic achievement among the secondary stage students in the holy city of Mecca, to determine statistically significant differences in academic self-efficacy among secondary stage students due to gender or grade, and to identify the predictive ability of both academic self-efficacy and habits of mind on academic achievement. The researcher used the descriptive method, developed the academic self-efficacy scale and used the habits of mind scale (Al Borsan & Rasmy, 2013). The study sample consisted of 627 students in the three grades of the secondary stage. The results showed that there are positive relationships between academic self-efficacy and both habits of mind and academic achievement, there are no statistically significant differences in academic self-efficacy due to gender, there are statistically significant differences in academic self-efficacy due to grade, and that both academic self-efficacy and habits of mind contribute to predicting academic achievement.

Keywords: academic self-efficacy, habits of minds, academic achievement, high school students

أولاً: مقدمة:

تعد دراسة التحصيل الدراسي والمتغيرات المرتبطة به من أكثر الأمور التي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين في التخصصات التربوية المختلفة، باعتباره يمثل واحداً من أبرز نتائج العملية التربوية، ومعياراً رئيساً للحكم على جودة البرامج والخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، ومؤشراً على جودة وكفاءة النظم التعليمية المختلفة. كما يحتل التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب الأكاديمية بمختلف مراحلها، حيث يعد الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات المدرسية مطلباً أساسياً يسعى جميع الطلاب إلى محاولة تحقيقه، كما يعد أحد المعايير التي في ضوئها يمكن الحكم على مدى نجاح الطالب وتميزه في حياته، وتحقيق هذا المطلب ليس شيئاً يسيراً، وإنما يتطلب المثابرة وبذل الجهد واكتشاف القدرات والمهارات وتنميتها واستثمارها، كما يتطلب توفر العديد من الخصائص والسمات في شخصية الطالب.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن التحصيل الدراسي يمثل محصلة للعديد من العوامل، منها ما يرتبط بالفرد، ومنها ما يرتبط بالعوامل الخارجية والبيئية المحيطة به، ولذلك عند الحديث عن التحصيل الدراسي لا بد من التطرق إلى المتغيرات الدافعية المهمة للفرد والمؤثرة في سلوكه وتحقيقه لأهدافه، ومن أهمها ما يمتلكه الفرد من معتقدات تتعلق بقدرته على تعلم أو أداء سلوك ما، فلكي ينجح الفرد في القيام بأدواره في الحياة فلا بد وأن تكون لديه معتقدات قوية بشأن قدرته على القيام بهذه الأدوار بطريقة فعالة وهي ما يسميه باندورا Bandura (1977) بالفعالية الذاتية Self-efficacy، والتي تعد من المحددات المهمة للسلوك، إذ يعتمد الفرد بسلوك ما على توقعات الفعالية الذاتية لديه، كما أنه في ضوء هذه التوقعات يتحدد مقدار ما يبذله الفرد من جهد لإنجاز مهمة معينة ومثابرتة رغم ما قد يواجهه من صعوبات وعوائق.

ولذلك فقد حظي مفهوم الفعالية الذاتية باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس، فكما يشير باندورا (1988) تعتبر الفعالية الذاتية أحد محددات السلوك المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية، وتقاس بوصفها توقعات مرتبطة بسلوك محدد، هذا فضلاً عن أنها قابلة للتعميم عبر السلوكيات والمواقف المختلفة بناءً على مدى التشابه بينها من حيث المتغيرات والمهارات المطلوبة.

ويفسر باندورا (1989) ذلك على اعتبار أن الفعالية الذاتية لها دور كبير في التأثير على ما يبذله الفرد من جهد ومثابرة لتحقيق أهدافه، وطريقة تعامله مع الضغوط التي يواجهها في سبيل تحقيقه للمهام المختلفة.

وتؤثر معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية في عدة نواح من سلوكه، فالفعالية الذاتية تؤثر في الطريقة التي يختار بها الفرد النشاطات التي يشارك فيها، وتؤثر في

مقدار الجهد الذي يبذله لتحقيق أهدافه، بالإضافة إلى تأثيرها على مقدار المثابرة التي يبديها الفرد عندما يواجه بعض العقبات، ومن ثم تؤثر الفعالية الذاتية في نوعية المهام التي يتم التصدي لها، فالفرد دائماً ما يميل إلى الانخراط في النشاطات التي يعتقد مسبقاً بقدرته على النجاح فيها حتى لو لم تكن قدراته تؤهله لعمل ذلك، وفي الوقت نفسه يميل إلى تجنب النشاطات التي يعتقد عدم قدرته على أدائها، كما أن الفعالية الذاتية تسهم في تحديد الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لتحقيق أهدافه (Zimmerman, 2002)، وهذا يعني أن الفعالية الذاتية تعتبر وسيطاً معرفياً للسلوك، حيث تُسهم في تحديد كيفية إدراك الفرد للمهام التي يمكن أن يقوم بها، وبالتالي تسهم في اتخاذ القرار بالإقدام نحو أدائها أو الامتناع عنها، وهذا ما يوضحه باندورا (1997) حين يذكر أن حاسة الفعالية لدى الفرد تتوسط العلاقة بين المعارف والمهارات وبين الأداء، أي أنها تتوسط العلاقة بين ما يعرفه الفرد عن كيفية أداء عمل معين وبين ما يقوم به فعلاً، وبالتالي فإنها تسهم في تحديد كيف سيقوم الفرد بهذا العمل.

وتتعدد مجالات تطبيق نظرية الفعالية الذاتية لاندورا بتعدد مجالات الحياة، ومن أهمها الناحية الأكاديمية، حيث تلعب الفعالية الذاتية الأكاديمية دوراً مهماً في الأداء الدراسي للطلاب، وتؤثر في قدرتهم على إكمال المهام الدراسية التي يتم تكليفهم بها، فمعتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية تتوسط العلاقة بين المعارف والمهارات الموجودة لدى الطالب وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية. (Pajares, 1996)

وفي هذا الصدد يوضح العديد من الباحثين (مثل: سالم 2002؛ الشناوي، 2006) أن الفعالية الذاتية الأكاديمية تدفع الطلاب نحو القيام بالمهام والأنشطة التي تساعدهم على مواجهة الضغوط الأكاديمية التي قد تواجههم في الحياة الدراسية، وأن التدريب على ممارسة الأنشطة الأكاديمية يسهم في تحسين مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية لديهم.

وترجع أهمية معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية إلى كونها تعد من المساعدات الذاتية للتعلم، التي تؤثر على دافعية الطالب وإنجازه للمهام الأكاديمية، كما تسهم في تحديد مقدار ما يبذله من جهد من أجل إتمام هذه المهام، فعليها يتوقف مدى اقتناعه بقدرته على تنفيذ الإجراءات التي توصله إلى تحقيق هذه المهام، كما تعبر عن مدى توفر الإمكانيات الشخصية للطالب، والتي تتيح له بذل المزيد من الجهد في تحقيق أهدافه الأكاديمية، بالإضافة إلى أنها تعبر عن الأداء الفعلي للطالب في مواجهة المشكلات المرتبطة بالمواقف الأكاديمية والتغلب عليها.

وهذا ما يؤكد آرتينو Artino (2012) حيث يشير إلى أن الفعالية الذاتية الأكاديمية تسهم في تحسين الأداء في المهام المرتبطة بالمقررات الدراسية المختلفة، مما

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

يجعل الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية المرتفعة أفضل من أداء
أقرانهم ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية المنخفضة.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود ارتباط إيجابي بين الفعالية الذاتية
الأكاديمية وبين العديد من المتغيرات مثل: التحصيل الدراسي (ويت روز Witt-Rose،
2003؛ بارنس Barnes، 2010؛ سالم، 2012)، ومهارات ما وراء المعرفة (علي،
2004)، ودافعية الإنجاز (سحلول، 2005)، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (محمد
وعاشور، 2006)، وسمات الشخصية (المخلفي ورزق والجرموزي، 2010)، ومستوى
الطموح الأكاديمي (العبادي، 2012)، والدعم الأكاديمي (سيليك C_elik، 2015).

ومن ناحية أخرى فقد تنامي في الآونة الأخيرة الاهتمام بدراسة العادات العقلية
لدى الطلاب باعتبارها من المتغيرات المهمة ذات الصلة بأدائهم الأكاديمي، فضلاً عن
أهميتها في توظيف الطلاب للمعارف والمعلومات التي اكتسبوها من قبل في مواقف
جديدة، ولذلك أوصى العديد من الباحثين (مثل: جولدنبرج Goldenberg، 1996؛
وبايير Beyer، 2003؛ عبدالوهاب والوليلي، 2011) بضرورة تنظيم المناهج الدراسية
بحيث تساعد في إكساب الطلاب العادات العقلية، حتى تتاح للطلاب الفرصة للإبداع من
خلال التعبير عن الأفكار والقضايا المختلفة، وزيادة قدرة الطلاب على إنتاج المعرفة بدلاً
من مجرد التركيز على استدعائها وتذكرها، ويضيف مارازانو Marzano (2003) أن
إكساب الطلاب العادات العقلية أصبح من الأهداف الرئيسية التي يجب أن تسعى
المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها.

ويشير كوستا وجامستون Costa & Gamstom (2001) إلى أن تنمية
العادات العقلية لدى الطلاب يتطلب أن تحرص المؤسسات التعليمية على توظيف الأساليب
والاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية، بحيث تراعي خصائص المراحل النمائية
للطلاب، وخاصة من الناحية المعرفية.

ويبرر كوستا وكاليك Costa & Kallick (2003) أهمية هذا التوجه بأن
تنمية العادات العقلية يزيد من قدرة الطلاب على تفهم المواقف التعليمية، ويكسبهم مرونة
التفكير، ويوضح هرت وكيلر Hart & Keller (2003) أن العادات العقلية ليست مجرد
امتلاكاً للمعارف والمعلومات فقط، وإنما تتضمن معرفة كيفية استخدامها والاستفادة منها
وتطبيقها في مواقف جديدة، مما يقود في النهاية إلى محاولة إنتاج المعرفة بدلاً من مجرد
تذكرها.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا تقتصر أهمية اكتساب الطلاب للعادات العقلية على
الجوانب الأكاديمية فقط، بل تمتد آثارها إلى مختلف جوانب حياة الطالب، فقد أصبحت
تنمية العادات العقلية لدى الفرد أحد أهم المقومات الأساسية للتعامل مع المستجدات في
عالمنا المعاصر.

وفي ضوء ما تقدم يسعى البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

ثانياً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تمثل الثروة البشرية رأس المال الحقيقي في المجتمع، ويعد طلاب المرحلة الثانوية من أهم عناصر هذه الثروة البشرية، فهم على أبواب الدراسة الجامعية، ومن ثم يجب الاهتمام بدراسة مختلف جوانب نموهم، ومن أهمها الجوانب الأكاديمية، من أجل رعايتهم والاهتمام بهم واستثمار قدراتهم، وتعد دراسة العوامل الدافعية لدى الطلاب ومن بينها الفعالية الذاتية الأكاديمية من الأمور المهمة التي تؤثر على سيرهم في العملية التعليمية.

حيث يتطلب نجاح الطالب في حياته الدراسية قدرته على تحقيق ما يصبو إليه من أهداف أكاديمية، واكتشافه واستثماره لما لديه من قدرات ومهارات، وتوظيفها من أجل تحقيق هذه الأهداف، بالإضافة إلى قدرة عالية على التعامل بفعالية مع الضغوط التي قد تواجهه والمعوقات التي قد تعترض سبيل تحقيق أهدافه الأكاديمية، وتوقعه للنجاح فيما يقوم به من مهام وما يؤديه من تكاليف وما يتعرض له من اختبارات.

وقد ظل الاعتماد لفترة طويلة في الحكم على مستوى الطلاب في الدراسة على درجات الطلاب في الاختبارات التحصيلية، دون الأخذ في الاعتبار أن هذه الدرجات تتأثر بالعديد من العوامل الدافعية لديهم، وفي هذا الصدد يشير العديد من الباحثين (مثل: سالم، 2002؛ باير، 2003؛ عبدالوهاب والوليلي، 2011؛ أرئينو، 2012) إلى أن بعض الطلاب يحصلون على درجات منخفضة في التحصيل الدراسي ليس بسبب وجود نقص في قدراتهم أو مهاراتهم، ولكن بسبب ضعف ثقتهم فيما لديهم من قدرات، أو ضعف قدرتهم على توظيف ما تعلموه في مواقف جديدة.

وهذا أيضاً ما يؤكد الواقع من أن العديد من الاختلافات في الأداء الأكاديمية للطلاب يمكن أن تعزى إلى اختلاف مدركاتهم عن أنفسهم ومعتقداتهم عن قدراتهم وإمكاناتهم، ومثابرتهم في مواجهة الصعوبات والمواقف الأكاديمية الضاغطة، وكذلك اختلاف ما يستخدمونه من عادات عقلية في التعامل مع دراستهم ومع حياتهم بشكل عام.

ومن ناحية أخرى فقد أشار العديد من الباحثين (مثل: كوستا وكاليك، 2000؛ مارازانو، 2003) إلى أن ضعف الأداء الأكاديمي لدى العديد من الطلاب إنما يرجع إلى ضعف استخدامهم للعادات العقلية، وضعف تدريبهم عليها في البيئات التعليمية، مما يجعل المخرجات التعليمية ليست على المستوى المطلوب، بالرغم مما قد يبذل من جهد كبير من جانب المعلمين والطلاب، فعادات العقل الضعيفة عادة ما تؤدي إلى تعلم ضعيف،

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

بغض النظر عن المعارف أو القدرات أو المهارات، ويتفق معهم هرت وكلر (2003) في أن انخفاض الاستيعاب لدى بعض الطلاب قد يرجع إلى ما يتبعونه من عادات عقلية. ولذلك يعد الاهتمام بدراسة العادات العقلية، ومحاولة إدخالها بشكل جدي في نظامنا التعليمية أحد التحديات التي يجب التعامل معها من أجل إعداد أجيال قادرة على مواكبة حركة التقدم والتطور في مختلف المجالات.

كما لاحظ الباحث من خلال زيارته الميدانية للعديد من المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومن خلال مقابلاته مع الطلاب والمعلمين والباحثين والمهتمين بالأداء الأكاديمي للطلاب بصفة عامة وجود تفاوت في معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية للطلاب وكذلك في مدى استخدامهم للعادات العقلية في عملية التعلم، وأن هذا التفاوت قد يكون من بين العوامل التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي.

ولكن - في حدود علم الباحث - توجد ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بإعداد مقاييس للفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة السعودية، كما لاحظ الباحث ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية، وقدرتهما التنبؤية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي، والتي يمكن تلخيصها في التساؤلات الآتية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث)؟
- 5- هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من خلال درجاتهم في الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية؟

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

- 2- التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- 3- الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة التي قد تعزى لمتغير الجنس.
- 4- الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة التي قد تعزى لمتغير الصف الدراسي.
- 5- التحقق من القدرة التنبؤية للفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

رابعاً: أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في الجوانب الآتية:

1- الأهمية النظرية:

- يسهم البحث الحالي في إلقاء الضوء على بعض المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً، وهي الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية، والتي تعد من المتطلبات الرئيسية لنجاح الطالب في دراسته، وتحقيق أهدافها، والوفاء بمتطلباتها، وإبراز الدور الذي تلعبه هذه المتغيرات في تحقيق جودة حياة الطالب الأكاديمية، ودفعه لبذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق أهدافه الأكاديمية.
- يأتي البحث الحالي استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي نادى بضرورة توجيه المزيد من البحث والتقصي نحو متغيرات الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية باعتبارهما من المتغيرات المرتبطة بتطوير أساليب التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب.
- يعتبر البحث الحالي من البحوث القليلة - في حدود علم الباحث - التي حاولت استقصاء العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة السعودية، والكشف عن قدرتهما التنبؤية بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- يضيف البحث الحالي إلى المكتبة العربية مقياساً للفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة السعودية، يمكن استخدامه في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا المتغير.

2- الأهمية التطبيقية:

- يستمد البحث الحالي أهميته التطبيقية من أهمية الشريحة العمرية التي يستهدفها بالدراسة، لما لها من دور مهم وحيوي في توجيه مستقبل المجتمع، مما يتطلب توجيه المزيد من الاهتمام لدراسة المتغيرات النفسية لديهم، ومن أهمها الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية.
- تعد دراسة الفعالية الذاتية الأكاديمية من الموضوعات ذات التطبيقات التربوية المهمة، التي تساعد في تحقيق النمو السوي للطلاب وتساعدهم في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من إمكاناتهم الشخصية وموارد بيئتهم المحيطة.
- يسهم التعرف على الفروق في مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية وفقاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي في تحديد الأسس العلمية الصحيحة للتعامل مع الطلاب في ضوء خصائص الفعالية الذاتية الأكاديمية لديهم.
- يفيد البحث الحالي - بما يقدمه من توصيات - المعلمين والمرشدين الطلابيين وأولياء الأمور في تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية وتحسين العادات العقلية لدى الطلاب، مما قد يؤثر بالإيجاب على تحصيلهم الدراسي.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية وتحسين العادات العقلية لدى الطلاب.

خامساً: حدود البحث:

- 1- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على تناول الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في المدارس الثانوية التابعة لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة.
- 3- الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة.
- 4- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1436/1437هـ.

سادساً: مصطلحات البحث:

1- الفعالية الذاتية: Self-Efficacy

يعرف باندورا (1977، 193) الفعالية الذاتية بأنها: "معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة". ويعرفها زيمرمان Zimmerman (2000، 66) بأنها: "إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات المطلوبة منه". ويعرفها باجارز Pajares (2005، 445) بأنها: "اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدرته ومعلوماته، وأنه يملك من المقومات ما يمكنه من تحقيق المستوى الذي يرتضيه أو يحقق له التوازن محدداً جهوده وطاقاته في هذا المستوى". ويعرفها زلكوسكي Zulkosky (2009، 95) بأنها: "معتقدات الفرد فيما يتعلق بقدرته على تنظيم وأداء المخططات العملية اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة".

2- الفعالية الذاتية الأكاديمية: Academic Self-Efficacy

يعرف شنك وياجراز Schunk & Pajares (2002، 19) الفعالية الذاتية الأكاديمية بأنها: "معتقدات الطالب بشأن قدرته على الوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان في أداء المهام المطلوبة منه في المجالات الأكاديمية". ويعرفها عيسى وخليفة (2009، 5) بأنها: "معتقدات الطالب وثقته في قدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال المطلوبة للنجاح في المهام الأكاديمية التي يتم تكليفه بها". ويعرفها الزق (2009، 45) بأنها: "معتقدات الطالب فيما يتعلق بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية في دراسته". ويعرفها الشمري (2015، 7) بأنها: "الإدراك الذاتي لقدرة الطالب المعرفية والعلمية، بناءً على أداء السلوك الذي يحقق له مستوى تحصيل مرتفع ونتائج مرغوبة، في أي موقف علمي أو مدرسي أو أكاديمي، ومدى توقعاته عن كفاءة الأداء الحسن في سبيل تحصيل المعارف والعلوم النظرية والعملية، ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف العلمية، والتنبؤ بمدى النجاح الذي يمكن أن يحققه". وتعرف الفعالية الذاتية الأكاديمية في البحث الحالي بأنها: معتقدات الطالب بشأن قدرته على تحديد أهدافه الأكاديمية، واكتشاف ما لديه من قدرات ومهارات وتوظيفها من أجل الوصول إلى هذه الأهداف، وثقة الطالب في قدرته على إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة منه، ومثابرتة في مواجهة الصعوبات والضغط التي قد تعترض مسيرته الأكاديمية، وتوقعه للنجاح فيما يقوم به من مهام تتعلق بدراسته.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

وتقاس الفعالية الذاتية الأكاديمية بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة البحث
على المقياس المستخدم لهذا الغرض في البحث الحالي.

3- العادات العقلية: Habits of Mind

يعرف كوستا وكالليك Costa & Kallick (2000، 41) العادات العقلية بأنها: "قدرة الفرد على استخدام النمط الأفضل من العمليات الذهنية عند حل مشكلة معينة أو مواجهة خبرة جديدة، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره، أو قدرته على تعديله وتحسينه".

ويعرفها قطامي وعمور (2005، 112) بأنها: "اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي، يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية، وتكون نتيجة توظيف مثل هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة الجديدة".

ويعرفها نوفل (2008، 24) بأنها: "مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناءً على ما يتعرض له من مشيرات، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة من الخيارات المتاحة أمامه لمواجهة مشكلة معينة أو التعامل مع قضية ما".

ويتبنى البحث الحالي تعريف كوستا وكالليك (2000) للعادات العقلية باعتباره التعريف الذي بني عليه مقياس العادات العقلية المستخدم في البحث الحالي. وتقاس العادات العقلية بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة البحث على المقياس المستخدم لهذا الغرض في البحث الحالي.

4- التحصيل الدراسي: Academic Achievement

يعرف التحصيل الدراسي في البحث الحالي بأنه: محصلة ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات وخبرات نتيجة ما بذله من جهد في المقررات الدراسية المختلفة خلال العام الدراسي، ويقدر من خلال النسبة المئوية لمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبارات نهاية العام الدراسي.

5- المرحلة الثانوية: Secondary Stage

تعرف المرحلة الثانوية في البحث الحالي بأنها: مرحلة تعليمية تمتد خلال ثلاث سنوات دراسية ما بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية.

سابعاً: الإطار النظري:

1- الفعالية الذاتية الأكاديمية:

يعد مفهوم الفعالية الذاتية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، ويعد باندورا (1977) أول من أشار إلى هذا المفهوم، باعتباره يعبر عن معتقدات الفرد فيما يتعلق بقدرته على ممارسة التحكم في حياته، وذلك على اعتبار أن الفعالية الذاتية لا تهتم فقط بما يمتلكه الفرد من مهارات، وإنما تهتم أيضاً بما يستطيع الفرد القيام به باستخدام هذه المهارات.

وقد اقترح باندورا هذا المفهوم كتكوين نظري أو كميكانيزم معرفي يشكل أساساً لتغيير السلوك، فتوقعات الفعالية لدى الفرد تحدد ما إذا كان سلوكه سوف يبدأ ويستمر في مواجهة الصعوبات والمعوقات أم لا، كما تعد هذه التوقعات مؤشراً لكمية الطاقة التي يمكن بذلها في جهود المواجهة، ولذا فإنها لا تحدد نمط السلوك فحسب، ولكنها تحدد أيضاً أي أنماط السلوك أكثر فعالية. (عبدالرحمن، 1998، 273)

وتتوسط معتقدات الفعالية الذاتية العلاقة بين المعارف والمهارات الموجودة لدى الفرد من جهة وبين أدائه الفعلي من جهة أخرى، أي أنها تتوسط العلاقة بين ما يعرفه الفرد عن كيفية أداء عمل معين وبين ما يقوم به بالفعل على أرض الواقع. (Bandura, 1982, 125)

كما يضيف باندورا (1988؛ 1997) أن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة يعتبرون المهام الصعبة بمثابة تحديات ويزيدون من مجهوداتهم في مواجهتها، كما أن لديهم سرعة في استرداد الإحساس بالكفاءة عقب خبرات الإخفاق أو الفشل التي قد يمروا بها، أما الأفراد الذين لديهم إحساس منخفض بالفعالية الذاتية يهربون من مواجهة المهام الصعبة ويدركونها على أنها تهديدات شخصية.

ووفقاً لآراء كل من باندورا (1997) وزيمرمان (2002) فإن نظرية الفعالية الذاتية تقوم على العديد من الافتراضات، ومن أهمها ما يأتي:

- جميع أنواع السلوك الإنساني موجهة نحو تحقيق أهداف محددة، ويعتمد تحقيق هذه الأهداف - بدرجة كبيرة - على قدرة الفرد على تحليل وتفسير الأحداث.
- يمكن للفرد أن يتعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، مما يساعده في اكتساب العديد من المهارات التي يصعب تعلمها من خلال المحاولة والخطأ.
- يختار الفرد ما يقوم به من سلوكيات في ضوء أحكامه على ما مر به من خبرات سابقة.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

- يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي من خلال تحليل وتقييم الخبرات الذاتية، ووضع معايير شخصية يقيم سلوكه في ضوءها، مما يمكنه من بناء حوافز ذاتية تشجعه على تحقيق أهدافه.
- تتفاعل العوامل البيئية والعوامل الشخصية مع السلوك أو الأداء بشكل تبادلي، فكل منها يتأثر بالآخر ويؤثر فيه.
- ومن المبادئ الرئيسة في نظرية الفعالية الذاتية مبدأ الحتمية التبادلية Reciprocal determinism والذي يقوم على أساس وجود تفاعل متبادل ومستمر بين كل من العوامل الشخصية والبيئية والسلوكية، وأن سلوك الفرد يمثل محصلة للتفاعل بين هذه العوامل، ويذكر باندورا (1977، 194) أنه بالرغم من أن هذه العوامل ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة أن تكون مترابطة أو ذات قوة متكافئة في توجيه السلوك.
- ويشير العديد من الباحثين (مثل: شوارتزر Schwarzer، 1992؛ الشناوي، 2006؛ الشمري، 2015) إلى أن الفعالية الذاتية الأكاديمية تؤثر في العديد من الجوانب المتعلقة بالأداء الأكاديمي للطلاب، ومن أهمها ما يأتي:
- اختيار الأنشطة: فالطالب يختار الأنشطة التي يعتقد في قدرته على النجاح فيها، أو التي يستطيع التوافق معها، أو التي يعتقد أنها تتناسب مع ما لديه من قدرات ومهارات.
- نمط التفكير: حيث يقبل الأفراد ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية على المهام الصعبة، بعكس الأفراد ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية المنخفضة الذين يعتقدون أن الصعوبات أقوى منهم وأنهم لن ينجحوا في أداء المهام المطلوبة.
- الجهد والمثابرة: فالطالب الذي لديه فعالية ذاتية أكاديمية عالية لا يتخلى عن أهدافه مهما واجه من صعوبات أو معوقات، ولديه درجة عالية من المثابرة للتغلب على هذه الصعوبات والمعوقات من أجل تحقيق النجاح.
- الإنجاز والتعلم: فمعتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية تولد لدى الطالب قدرات فعلية لتحقيق أقصى درجة ممكنة من التعلم والشعور بالإنجاز.
- التفكير واتخاذ القرارات: فالطلاب ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية لديهم قدرة أكبر على التفكير واتخاذ القرارات وخاصة فيما يتعلق بإنجاز المهام الصعبة أو المعقدة. وتكتسب معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية من خلال أربعة مصادر رئيسة،

وهي:

- الإنجازات الأدائية:

وتتضمن خبرات التمكن والنجاح التي يمر بها الفرد، ويشير باندورا (1982) إلى أن هذه الخبرات تعد الأقوى تأثيراً على معتقدات الفعالية الذاتية، لأنها تقدم للفرد أدلة

فعلية على إمكانية تحقيقه للنجاح عند أدائه للمهام المطلوبة، كما أن خوض الفرد للتجارب العملية يدحض ما قد يوجد لديه من معتقدات خاطئة تتعلق بعدم قدرته على أداء الأنشطة والمهام المختلفة لاعتقاده بأنها صعبة أو تفوق قدراته.

ويضيف باندورا (1989) أن تأثير الإنجازات الأدائية على معتقدات الفعالية الذاتية يتحدد في ضوء العديد من العوامل، ومن أهمها: الإدراك المسبق من جانب الفرد لقدراته الذاتية، وإدراكه لصعوبة المهمة المطلوبة، ومقدار ما يبذله من جهد في تنفيذها، والظروف التي تحيط به أثناء تنفيذ المهمة، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات وترتيبها.

كما تشير نتائج الدراسات إلى أن تأثير هذا المصدر على معتقدات الفعالية الذاتية لدى الفرد في حالة المهام التي ينجزها الفرد بنفسه أقوى منه في حالة المهام التي ينجزها بمساعدة الآخرين. (المدني، 2007: 58)

ومن الجدير بالذكر هنا أن الفعالية الذاتية الأكاديمية قابلة للتنمية والتطوير من خلال تعرض الطلاب للخبرات التربوية المناسبة، حيث تسهم هذه الخبرات في زيادة إحساس الطلاب بتمكنهم وقدرتهم على أداء المهام الأكاديمية المطلوبة منهم على أكمل وجه.

- الخبرات البديلة:

ويتضمن هذا المصدر الخبرات التي يمكن أن يحصل عليها الفرد بطريقة غير مباشرة من خلال النمذجة أو التعلم بالملاحظة، وإذا كانت ملاحظة الفرد لأنشطة الآخرين الناجحة تزيد من توقعات الفعالية الذاتية لديه؛ فإن ملاحظة الفرد لآخر بنفس الكفاءة وهو يخفق في أداء المهام الموكلة إليه قد يؤدي إلى انخفاض معتقدات فعاليته الذاتية. (Gist & Mitchell, 1992)

ويتوقف تأثير الخبرات البديلة على معتقدات الفعالية الذاتية على إدراك الفرد لمدى التشابه بين صفاته وقدراته وصفات وقدرات النموذج الذي يشاهده؛ فكلما كان التشابه كبيراً كلما كان تأثير هذا المصدر على معتقدات الفعالية الذاتية أقوى، وبالعكس كلما قل هذا التشابه كلما ضعف تأثير هذا المصدر على معتقدات الفعالية الذاتية لدى الفرد. (Pajares, 1996)

- الإقناع اللفظي:

ويتضمن هذا المصدر عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون، والأقران، والوالدان) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً بقدرته على النجاح في مهام خاصة، كما قد يكون الإقناع اللفظي داخلياً حيث يأخذ شكل الحديث الإيجابي مع الذات. (أبو هاشم، 2005، 42)

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

ويوضح جابر (1990) أنه بالرغم من أن تأثير هذا المصدر على معتقدات
الفعالية الذاتية محدود إذا ما قورن بالمصدرين السابقين، إلا أن الإقناع اللفظي في ظل
الظروف السليمة يسهم في تحسين معتقدات الفعالية الذاتية، وأنه لكي يتحقق ذلك يجب
أن تصدر النصائح أو التحذيرات عن شخص موثوق به، وأن يتناسب النشاط الذي
تتضمنه عملية الإقناع اللفظي مع اهتمامات وميول الفرد.
- الحالة الانفعالية والفسولوجية:

يشير باجارز (1997) إلى أن الحالة الانفعالية الإيجابية تعمل على رفع
معتقدات الفعالية الذاتية، في حين تعمل الحالة الانفعالية السلبية على خفضها، كما
يضيف باندورا (1997) إلى أن الأفراد الذين يمتلكون إحساساً مرتفعاً بالفعالية يفسرون
انفعالاتهم على أنها عامل منظم وميسر للأداء؛ في حين أن الأفراد الذين يشكون في
قدراتهم يفسرون مثل هذه الانفعالات على أنها معوقة للأداء.
ومن الجدير بالذكر أن باندورا (1986، 391، 1993، 118) يميز بين
نوعين من التوقعات، وهما: توقعات الفعالية وتوقعات النتائج، وتشير توقعات الفعالية إلى
معتقدات الفرد بشأن قدرته على القيام بأداء سلوك محدد أو مهمة معينة، وإلى مدى
يمكن لسلوكه التغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة، أما توقعات النتائج فتشير
إلى معتقدات الفرد بأن سلوكيات معينة إذا تم تأديتها ستؤدي إلى تحقيق النتائج
المطلوبة.

2- العادات العقلية:

ظهر مفهوم العادات العقلية نتيجة للاهتمام المتزايد بإجراء الدراسات التي
هدفت إلى التعرف على كيفية عمل العقل البشري أثناء عملية التعلم، والكشف عن
الاستراتيجيات المطلوبة من أجل إدماج الطلاب في عمليات التعلم الفعال.
وتسهم العادات العقلية في إتاحة الفرصة أمام الطالب للإبداع من خلال توليد
الأفكار الجديدة، فلا يكون الاهتمام منصباً على تعدد الإجابات الصحيحة التي يعرفها
الطالب فقط، وإنما يتم الاهتمام أيضاً بتحديد كيف يتصرف الطالب عندما لا يعرف الإجابة،
أو عندما يتعرض لمشكلة ما دون أن يكون الحل جاهزاً في بنيته المعرفية، حيث يتم
التركيز على إنتاج المعرفة أكثر من استرجاعها أو تذكرها. (Costa & Garmston, 1998)

وهذا يعني أن العادات العقلية لا تتعلق بكم المعارف والمعلومات التي حصلها
الطالب فقط، وإنما تتعلق أيضاً بطريقته في توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها.
ووفقاً لما ذكره جابر (2006) فإن العادات العقلية تعتبر بمثابة الدوافع التي
توجه الطلاب نحو استخدام مهارات عقلية معينة وبصورة مستمرة في مواجهة المشكلات

أو اكتساب المعارف، مما يحولها إلى عادات متكررة تظهر عندما يمر الطالب بنفس الخبرات مرة أخرى، فتصبح ذات أثر فعال في أنشطة الطالب الأكاديمية والحياتية. وقد تعددت تصنيفات الباحثين للعادات العقلية، فقد صنفها مارازانو (1992) إلى ثلاث فئات رئيسية، وهي: التنظيم الذاتي، وتتضمن: إدراك التفكير الذاتي، والتخطيط، وتحديد المصادر اللازمة، والحساسية تجاه التغذية المرتدة، والتحقق من فعالية الأداء، والتفكير الناقد، ويتضمن: الدقة، والوضوح، وفتح العقل، ومقاومة الاندفاع، والالتزام بالمواقف والدفاع عنها، والحساسية نحو الآخرين، والتفكير الإبداعي، ويتضمن: توسيع حدود المعرفة، والالتزام بالمهام حتى عندما تكون الإجابات غير واضحة، وتحديد معايير التقييم الخاصة والالتزام بها.

كما حدد كوستا وكاليك (2003، 29؛ 2009، 38) قائمة تضم (16) عادة عقلية من العادات اللازمة للتفكير الفعال، وهي: المثابرة والإصرار على أداء المهام الصعبة وعدم الاستسلام حتى يتم الوصول للهدف، والتحكم في التهور والتفكير قبل الإقدام على الفعل، والتواصل بدقة ووضوح، والتساؤل وطرح المشكلات والعمل على حلها، والاستجابة بدهشة ورهبة وحب الاستطلاع، والتفكير بمرونة واقتراح البدائل والخيارات المختلفة ودراستها جيداً، وجمع البيانات واكتساب المعارف والخبرات من البيئة المحيطة باستخدام جميع الحواس، والكفاح من أجل الدقة والحرص على العمل بحرفية وإتقان، وتطبيق المعارف المتعلمة على المواقف والخبرات الجديدة، والإصغاء للآخرين بتفهم وتعاطف وإعادة صياغة أفكارهم وتصوراتهم، والتفكير ما وراء التفكير، والدعابة والترفيه عن النفس، والتجديد والابتكار والتوصل إلى حلول جديدة للمشكلات من خلال فحص الإمكانيات المتاحة من زوايا متعددة، والتفكير التبادلي والقدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم، والرغبة في التعلم المستمر، والإقدام على المخاطرة المسئولة من أجل كشف الغموض الذي يحيط بظاهرة أو مشكلة ما.

ووفقاً لآراء كوستا وكاليك (2003) فإن العادات العقلية تتصف بالعديد من الخصائص، ومن أهمها: احترام الميول والفروق الفردية من خلال التركيز على صفات الشخص نفسه بغض النظر عن الطريقة أو الشكل الذي تتم به العادة، واحترام العواطف والتأكيد على التقمص العاطفي والإدارة العاطفية الذاتية، ومراعاة الحساسية الفكرية من خلال إدراك الفرص المتاحة لممارسة أنماط معينة من السلوك بطريقة مناسبة، والنظرة التكاملية للمعرفة حيث يمكن تحويل عادة معينة من مادة إلى أخرى وكذلك إمكانية تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة.

ثامناً: الدراسات السابقة:

نتناول فيما بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تم تصنيفها إلى محورين، وهما: دراسات تناولت الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودراسات تناولت العادات العقلية وعلاقتها أو تأثير التدريب عليها على بعض المتغيرات، وتم ترتيب الدراسات داخل كل محور ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

1- دراسات تناولت الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أجرى سالم (2002) دراسة هدفت إلى إعداد مقياس للفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية والتي قد تعزى لمتغيرات الجنس، أو الفرقة الدراسية أو التخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (716) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة حلوان، وقام الباحث بإعداد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود خمسة عوامل للفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وهي: معتقدات التحصيل الدراسي، ومعتقدات الذات لأداء التكاليف الدراسية، ومعتقدات تنظيم الذات الأكاديمية، ومعتقدات الذات عن الأداء في المواقف الاختبارية، ومعتقدات الذات عن التخصص الدراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغيري الجنس أو التخصص، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى للفرقة الدراسية لصالح طلاب الفرق الأعلى.

وأجرى ويت روز (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة بإيطاليا وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية، كما تم استخدام درجات الطلاب في الامتحانات النهائية كمؤشر لتحصيلهم الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للفعالية الذاتية الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

وأجرى علي (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة، بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بالوادي الجديد بجامعة أسيوط بجمهورية مصر العربية، وقام الباحث بإعداد مقياسين أحدهما لمهارات ما وراء المعرفة والآخر للكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة

دالة إحصائياً بين مهارات ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما أظهرت النتائج أن البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية لا تختلف باختلاف التخصص أو الجنس. وأجرى سحلول (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (1025) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية في مدينة صنعاء، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الفعالية الذاتية (إعداد شوارترز، ترجمة المنصور، 1993) واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (إعداد هرماتر، ترجمة موسى، 1981)، كما تم استخدام درجات الطلاب في الاختبارات المدرسية كمؤشر لقياس التحصيل الأكاديمي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية ودافعية الإنجاز الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الفعالية الذاتية ودافعية الإنجاز الدراسي على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

وأجرى محمد وعاشور (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات اللغوية وما وراء الفهم واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (298) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة بنها، من التخصصات العلمية والأدبية، وأعد الباحثان مقياس فعالية الذات اللغوية، كما استخدمتا استبيان استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (إعداد عطية) ومقياس ما وراء الفهم (إعداد مور، ترجمة الباحثين)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات اللغوية وبين كل من ما وراء الفهم واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات اللغوية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلاب التخصصات الأدبية، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في فعالية الذات اللغوية.

وأجرى الزق (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة بالجامعة الأردنية، وقام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً الكفاءة في الذاتية الأكاديمية المدركة تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً وجود تفاعل دال إحصائياً بين الجنس والمستوى الدراسي وكذلك بين المستوى الدراسي والتخصص في التأثير على الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

وأجرى المخلافي وزملاؤه (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة صنعاء، وتكونت عينة الدراسة من (110) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثون مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (إعداد سليمان)، ومقياس التحليل الإكلينيكي لكاتل (ترجمة عبد الرحمن وأبو عبادة)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلاب التخصصات العلمية، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى بارنس (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية إلينوي الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (131) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد مقياس الفعالية الذاتية في القراءة، وكما استخدم درجات الطلاب في الاختبارات المدرسية كمؤشر للتحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل القرائي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طلاب الصفوف الأعلى.

وأجرى العلوان والمحاسنة (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (398) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة، كما استخدم مقياس استخدام استراتيجيات القراءة (إعداد شانج Shang، 2010 ترجمة الباحثين)، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية في القراءة تعزى للمستوى الدراسي لصالح ذوي المستويات الأعلى.

وأجرت سالم (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التفاعل بين فعالية الذات الأكاديمية وكل من استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على كل من مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (241) طالبة بجامعة الملك خالد، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة، والتي تمثلت في: مقياس فعالية الذات الأكاديمية، ومقياس استراتيجية التساؤل الذاتي، ومقياس استراتيجية التفكير بصوت مرتفع، ومقياس مراقبة الفهم، واختبار التحصيل الأكاديمي في المعلومات النفسية،

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات الأكاديمية وبين كل من مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي واستخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع، في حين لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين فعالية الذات الأكاديمية واستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على مراقبة الفهم أو التحصيل الأكاديمي.

وأجرى العبادي (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات الأكاديمية ببعض العوامل النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، ومدى إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية، وتمثلت المتغيرات النفسية محل الدراسة في: الضغوط النفسية الأكاديمية، والثقة بالنفس، ودافعية الإنجاز الأكاديمية، والقلق الأكاديمي، ومستوى الطموح الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (670) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد مقياس لكل من فاعلية الذات الأكاديمية، والضغوط النفسية الأكاديمية، ودافعية الإنجاز الأكاديمية، والقلق الأكاديمي، ومستوى الطموح الأكاديمي، كما استخدم مقياس الثقة بالنفس (إعداد الديب وباشا، 2002)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبين كل من الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبين كل من الضغوط النفسية الأكاديمية والقلق الأكاديمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية تعزى لمتغيري التخصص والجنس، وأظهرت النتائج أيضاً أن كلاً من دافعية الإنجاز الأكاديمية والقلق الأكاديمي ومستوى الطموح الأكاديمي تسهم في التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية.

وأجرت علوان (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلاب التخصصات العلمية.

وأجرى كرولي وبييتس وروزينثال Crowley; Bates & Rosenthal (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر دراسة مقرر مهارات الدراسة على الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب الجدد الملتحقين بالدراسة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبة من الطلاب الجدد بجامعة مينسوتا الأمريكية ممن يدرسون مقرر مهارات الدراسة، وقام الباحثون بإعداد مقياس

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

الفعالية الذاتية الأكاديمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة قبل وبعد دراسة مقرر مهارات الدراسة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن دراسة مقرر مهارات الدراسة قد أسهمت في تحسين الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى الشمري (2015) دراسة هدفت إلى تحديد مصادر الضغوط النفسية والتعرف على علاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، وتكونت عينة الدراسة من (225) طالباً، واستخدم الباحث مقياس مصادر الضغوط النفسية (إعداد القحطاني، 2013)، ومقياس فاعلية الذات (إعداد العدل، 2005)، وقد أظهرت النتائج أن أهم مصادر الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية هي: الضغوط المدرسية، والضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المادية، والضغوط الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مصادر الضغوط النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية تعزى لمتغيري السنة الدراسية أو التخصص.

وأجرى سيليك (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والدعم الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (237) طالباً وطالبة، وكانت الأدوات المستخدمة هي مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (إعداد جيروسالم وشوارتزر Jerusalem and Schwarzer، 1981)، ومقياس الدعم الأكاديمي (إعداد مازر وتومسون Mazer & Thompson، 2001)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والدعم الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

2- دراسات تناولت العادات العقلية وعلاقتها أو تأثير التدريب عليها على بعض المتغيرات:

أجرى إيدي Eddy (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر في أستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً، وقام الباحث بإعداد مقياس العادات العقلية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العادات العقلية والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في العادات العقلية بين الطلاب المتفوقين وأقرانهم العاديين لصالح الطلاب المتفوقين.

وأجرى الرايغي (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى

طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (37) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (تم تدريبها على عادات العقل) والأخرى ضابطة (لم تتلق أي معالجة)، وقام الباحث بإعداد مقياس دافعية الإنجاز وتطبيقه على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل في تحسين دافعية الإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرت عربيات (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، وتكونت عينة الدراسة من (994) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس عادات العقل، وقد أظهرت النتائج أن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة هي: التمحوّر حول الذات، واستخدام كافة الحواس، وإبداء المثابرة، وإبداء القيادة، والإصغاء بفهم وتعاطف، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأداء على مقياس العادات العقلية لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية في الأداء على مقياس العادات العقلية تعزى لمتغير المستوى الدراسي سوى في عادة عقلية واحدة وهي تحري الدقة، وكانت الفروق لصالح طلاب المستويات الأعلى.

وأجرى الشمري (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (775) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد مقياس عادات العقل ومقياس الذكاء الانفعالي، كما تم اعتماد المعدل التراكمي لقياس التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين عادات العقل والذكاء الانفعالي، في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عادات العقل والتحصيل الدراسي.

وأجرى الشامي (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن عادات العقل لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية في ضوء متغيري السنة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً، وقام الباحث بإعداد مقياس عادات العقل، وقد أظهرت النتائج أكثر عادات العقل شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة كانت المثابرة، والاستماع بتعاطف وتفاهم، والتفكير في التفكير، والسعي من أجل الدقة، والتعلم المستمر، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في بعض العادات العقلية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب الفرق الأعلى، كما ظهرت فروق دالة إحصائية في بعض العادات العقلية بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع وأقرانهم ذوي التحصيل المنخفض لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

وأجرى عبدالوهاب والوليلي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (301) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بإعداد مقياسين أحدهما لعادات العقل المنتجة والآخر للذكاء الوجداني، وتم استخدام درجات الطلاب في امتحانات نهاية العام الدراسي لقياس التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات العقل المنتجة وبين كل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عادات العقل المنتجة.

وأجرى جوردون Gordon (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (201) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد مقياس العادات العقلية، وقد أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة للعادات العقلية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أن العادات العقلية المتعلقة بحل المشكلات الرياضية هي الأكثر استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى البرصان ورسمي (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (299) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بإعداد مقياس عادات العقل، والذي يتضمن أربع عادات عقلية، وهي: المثابرة، والتحكم بالتهور، والكفاح من أجل الدقة، والتفكير فوق المعرفي، كما تم استخدام اختبار حل المشكلات (إعداد مطرية، 2009)، وقد أظهرت النتائج انخفاض عادات العقل الأربعة لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عادات العقل فيما عدا التفكير فوق المعرفي حيث كانت الفروق فيها دالة إحصائياً لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضاً أن نموذج المعادلة البنائية الذي يضم كلاً من عادات العقل الأربعة وحل المشكلة الرياضية مطابق لبيانات الدراسة.

وأجرت الفضلي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، وتكونت عينة الدراسة من (383) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس عادات العقل، وقد أظهرت النتائج ارتفاع درجة استخدام أفراد عينة الدراسة لعادات العقل، كما أظهرت النتائج أن أكثر عادات العقل استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة هي: التصور والإبداع، ثم التفكير التبادلي، ثم المثابرة، ثم الإصغاء بتفهم واهتمام، ثم الإقدام على المخاطرة، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معظم العادات

العقلية تعزى إلى متغيرات الجنس أو التخصص، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في العادات العقلية لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

وأجرى الثامر (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة، نصفهم من المتفوقين والنصف الآخر من العاديين، وقام الباحث بإعداد مقياس عادات العقل، وقد أظهرت النتائج أن ترتيب عادات العقل حسب مستوى شيوعتها لدى أفراد عينة الدراسة جاء كما يلي: التساؤل وطرح المشكلات، ثم المثابرة، ثم الاستعداد الدائم والمستمر للتعلم، ثم التفكير بمرونة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في عادات العقل بين الطلاب المتفوقين وأقرانهم العاديين لصالح المتفوقين، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في عادات العقل تعزى لمتغيرات الجنس أو الصف الدراسي أو التفاعل بينهما.

وأجرى عبدالرازق (2015) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (69) طالباً من الطلاب المقيدون بقسم التربية الخاصة بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، منها مجموعة تجريبية أولى تم تدريبها على عادات العقل المستندة إلى الجانب الأيمن للدماغ، ومجموعة تجريبية ثانية تم تدريبها على عادات العقل المستندة إلى الجانب الأيسر للدماغ، ومجموعة ضابطة، وقام الباحث بإعداد مقياسين أحدهما لعادات العقل والآخر للكفاءة الذاتية، كما تم استخدام مقياس السيطرة الدماغية (إعداد عفانة والجيش)، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- بالنسبة للأهداف فقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة ما بين إعداد مقاييس للفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة، وتحديد مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب، والتعرف على علاقة الفعالية الذاتية الأكاديمية ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية والأكاديمية، والكشف عن الفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية التي قد تعزى لبعض المتغيرات كالجنس أو الصف الدراسي أو التخصص، وأيضاً هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تحديد مدى استخدام الطلاب للعادات العقلية، والكشف عن الآثار المترتبة على تدريب الطلاب

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادة العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة...
د/ محمد رزق الله الزهراني

على العادات العقلية، والتعرف على العلاقة بين العادات العقلية وبعض المتغيرات النفسية والمعرفية. ولكن لاحظ الباحث عدم وجود دراسات سابقة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية بالتحصيل الدراسي،

- وبالنسبة للعينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة فقد تنوعت ما بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية.

- وبالنسبة للنتائج فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة أن مستويات الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات تراوحت ما بين متوسطة إلى مرتفعة، وأن الفعالية الذاتية الأكاديمية ترتبط ارتباطاً موجباً بكل من التحصيل الدراسي، ومهارات ما وراء المعرفة، ودافعية الإنجاز الدراسي، ومستوى الطموح الأكاديمي، واستراتيجيات التعلم المنظم، والدعم الأكاديمي، ولكن تبينت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية والتي قد تعزى لبعض المتغيرات مثل الجنس أو الصف الدراسي أو التخصص. وفيما يتعلق بالعادات العقلية فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة أن البرامج التدريبية القائمة على العادات العقلية تسهم في تحسين كل من الكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز، كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن العادات العقلية ترتبط ارتباطاً موجباً بكل من التحصيل الدراسي والقدرة على حل المشكلات الرياضية والذكاء الانفعالي، وأن مستوى العادات العقلية لدى الطلاب المتفوقين أفضل منه لدى أقرانهم العاديين.

تاسعاً: فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث وفقاً لما يأتي:

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- 2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

4- لا توجد فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث).

5- تسهم متغيرات الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

عاشراً: إجراءات البحث:

نتناول فيما يلي كلاً من: منهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، وأدواته، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

1- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، لمناسيته لأهداف البحث، بهدف التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبين كل من العادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتي قد تعزى لمتغيري الجنس أو الصف الدراسي، والتحقق من القدرة التنبؤية للفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

2- مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث الحالي جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة المنتظمين في العام الدراسي 1436/1437هـ.

3- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية (التي استخدمت للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث) من (371) طالباً وطالبة، أما بالنسبة لعينة البحث الأساسية فقد تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار ثمانية مدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، بواقع أربعة مدارس للبنين وأربعة مدارس للبنات، وتم توزيع المقاييس المستخدمة في البحث الحالي على (658) طالباً وطالبة من طلاب هذه المدارس، وتم استبعاد الاستجابات الخاصة بعدد (31) طالباً وطالبة بعد التطبيق لعدم استيفائها بعض الشروط، مثل: عدم استكمال الطلاب الإجابة على جميع عبارات المقاييس، أو عدم قيامهم بكتابة البيانات الأولية المطلوبة كاملة، أو عدم جديتهم في

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة...
د/ محمد رزق الله الزهراني

الإجابة على المقاييس، وبذلك اشتملت عينة البحث الأساسية على (627) طالباً وطالبة، منهم (368) طالباً بنسبة مئوية مقدارها (58.69%) من إجمالي عينة البحث و(259) طالبة بنسبة مئوية مقدارها (41.31%) من إجمالي عينة البحث، بواقع (223) طالباً وطالبة بالصف الأول بنسبة مئوية مقدارها (35.57%) من إجمالي عينة البحث و(210) طالباً وطالبة بالصف الثاني بنسبة مئوية مقدارها (33.49%) من إجمالي عينة البحث و(194) طالباً وطالبة بالصف الثالث بنسبة مئوية مقدارها (30.94%) من إجمالي عينة البحث.

4- أدوات البحث:

تمثلت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في البحث الحالي في مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث)، ومقياس عادات العقل (إعداد البرصان ورسمي، 2013) وفيما يلي نتناول وصف كل مقياس منهما وبيانات التحقق من خصائصه السيكومترية:

أ- مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية لأن المقاييس التي أتيج للباحث الطلاع عليها إما أنها أعدت لطلاب مراحل دراسية أخرى غير المرحلة الثانوية، أو اعتمدت على ترجمة مقاييس أجنبية، أو أعدت في بيئات أخرى غير البيئة السعودية، أو لم يتم تفتينها على عينات كبيرة في البيئة السعودية.

وقد مر إعداد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البحث الحالي بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس: وهو تحديد مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- مراجعة التراث السيكولوجي من أطر نظرية ودراسات سابقة تناولت الفعالية الذاتية الأكاديمية، والاطلاع على بعض المقاييس؛ مثل: مقياس الفعالية الذاتية (إعداد شوارترز، ترجمة المنصور، 1993)، ومقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (إعداد سالم، 2002)، ومقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (إعداد ويت روز، 2003)، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية (إعداد علي، 2004)، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة (إعداد الزق، 2009)، ومقياس الفعالية الذاتية في القراءة (إعداد

بارنس، 2010)، ومقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (إعداد كرولي وزملائه، 2014).

- صياغة عبارات المقياس وتدرج بدائل الاستجابة: في ضوء مراجعة التراث السيكولوجي للفعالية الذاتية الأكاديمية من أطر نظرية ومقاييس ودراسات سابقة، وفي ضوء الخبرة الميدانية للباحث تم صياغة الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على (60) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، كما تم استخدام أسلوب ليكرت (Likert) خماسي التدرج لتحديد بدائل الاستجابة، حيث يجيب الطالب عن كل عبارة عن طريق تحديد درجة موافقته على كل منها وتحديد إلى أي مدى تنطبق عليه هذه العبارة، وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - متردد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وقد أعطي لكل بديل من هذه البدائل وزناً مدرجاً، حيث يتم احتساب (5) درجات في حالة اختيار (موافق بشدة)، و (4) درجات في حالة اختيار (موافق)، و (3) درجات في حالة اختيار (متردد)، ودرجتين في حالة اختيار (غير موافق)، ودرجة واحدة في حالة اختيار (غير موافق بشدة)، ويتم عكس هذه الأوزان في حالة العبارات السالبة والمنفية، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس ككل وأبعاده الفرعية.
- صياغة تعليمات المقياس: تمت صياغة تعليمات المقياس من أجل تعريف أفراد عينة البحث بطريقة الاستجابة له، مع التأكيد على ضرورة قيام كل طالب باختيار الاستجابة التي تعبر عن رأيه بكل صراحة، وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فكل إجابات الطالب صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيه الشخصي، وأن استجاباته سيتم استخدامها في أغراض البحث العلمي فقط.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الطرق التالية:
 - الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية وتم حساب قيمة معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين كل من درجة البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب قيمة معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.63) إلى

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

(0.82) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى اتصاف
المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

• صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب
المرحلة الثانوية من خلال الطرق الآتية:

صدق المحكمين: بعد إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على (60)
عبارة، تم عرضها على عشرة محكمين من المتخصصين في علم النفس، وطلب
منهم تحكيم هذا المقياس من خلال إبداء آرائهم فيما يتعلق بكل من: مدى وضوح
العبارات ودقة وسلامة صياغتها، ومناسبتها لأفراد عينة البحث، ومدى انتماء كل
منها للبعد الخاص بها، ومدى مناسبة صياغة بدائل الاستجابة، وتم الإبقاء على
العبارات التي وافق عليها (80 %) فأكثر من السادة المحكمين، وقد أسفرت نتيجة
التحكيم عن حذف عبارتين لم تحصلا على نسبة الاتفاق المطلوبة بين المحكمين،
كما تم تعديل صياغة خمس عبارات في ضوء الملاحظات التي أبدتها السادة
المحكمون، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (58) عبارة.

الصدق العاملي: تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية
لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ
عددهم (371) طالباً وطالبة، وقبل إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس تم
التحقق من صحة المعاينة أو كفاية سحب العينة باستخدام اختبار كايزر - ماير -
أولكن (KMO) Kaiser-Meyer-Olkin-Test، وبلغت قيمة معامل KMO
(0.84)، مما يشير إلى كفاية العينة الاستطلاعية لإجراء التحليل العاملي، كما تم
التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار النطاق
Bartlett's Test of Sphericity وكانت نتيجته دالة إحصائياً عند مستوى
(0.01)، كما تم مراجعة قيم معاملات الارتباط البينية بين عبارات المقياس وتم
التحقق من أنها تزيد عن (0.3) ومراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط
Anti-image للتحقق من أن كل عبارة لا تقل قيمة معاملات التحقق من كفاءة
المعاينة لها (Measure of Sampling Adequacy (MSA) عن القيمة
المتوسطة للقبول وهي (0.7). وبعد ذلك تم إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس
باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيج Hotelling، كما تم استخدام محك
كايزر وقبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح (مراد، 2002)،
وبناءً على ذلك تم استخراج (12) عاملاً، وللحصول على تكوين عاملي يمكن
تفسيره تم إجراء تدوير للعوامل باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax وتم تحديد
عدد العوامل من خلال دراسة الرسم البياني Scree Plot للجذور الكامنة والإبقاء

على العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال (أبوعلام، 2003)، واستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر العبارة متشعبة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (0.3)، والإبقاء على العوامل التي تشبعت عليها ثلاث عبارات فأكثر، وقد أسفر التحليل العاملي عن حذف عبارة واحدة لم تحقق هذه المعايير، وتم الحصول على أربعة عوامل تتراوح قيم جذورها الكامنة بين (3.92) إلى (7.64) وتفسر مجتمعة (40.23%) من التباين الكلي بين عبارات المقياس، وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (57) عبارة موزعة على أربعة عوامل، وتوضح الجداول الآتية تشبعت عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسب التباين لكل عامل من عوامل المقياس:

جدول (1)

يوضح عبارات العامل الأول لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وتشبعتها على هذا العامل

م	العبارة	التشبع
1	توهلني قدراتي العقلية للتفوق في دراستي.	0.74
2	ينقصني وجود خطة لتطوير قدراتي الأكاديمية.	0.68
3	تظهر الدراسة ما لدي من قدرات.	0.71
4	تتوفر لدي المهارات اللازمة لتخصصي الدراسي.	0.69
5	ليست لدي رغبة في اكتساب مهارات أكاديمية جديدة.	0.62
6	لدي قراءات خارجية غير الكتب المدرسية.	0.48
7	لا أهتم بالتخطيط لمستقبلي الدراسي.	0.57
8	أتمنى أن أكون أحد الأشخاص ذوي المكانة العلمية المرموقة.	0.69
9	أبذل جهداً كبيراً في تحقيق أهدافي دون انتظار مساعدة من الآخرين.	0.77
10	أنا في تحقيق أهدافي الدراسية.	0.75
11	ينقصني متطلبات النجاح في الدراسة.	0.56
12	أسعى لتحقيق طموحاتي رغم الصعوبات التي تواجهني.	0.61
13	أفضل المهام الأكاديمية التي تتيح لي الاطلاع على كل ما هو جديد.	0.59
14	أجد صعوبة في استخدام مهارات التفكير العلمي.	0.47
15	أفضل الاعتماد على الآخرين في اختيار التخصص المناسب.	0.51
	الجذر الكامن	7.64
	نسبة التباين	13.41%

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية تشبعت عليه (15) عبارة، وتراوحت تشبعتها عليه بين (0.47) إلى (0.77)، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (7.64)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (13.41%)

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

(%)، وتعكس عبارات هذا العامل قيام الطالب بتحديد أهدافه الدراسية بدقة، وقيامه ببذل أقصى جهد ممكن ومثابرتة، وحرصه على اكتشاف واستثمار ما لديه من قدرات والاستفادة منها في تحقيق أهدافه، وحرصه على اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق متطلبات الدراسة، وقيامه بالتخطيط لمستقبله الدراسي، وسعيه للحصول على المكانة اللائقة وسط أقرانه، ولذلك تم تسمية هذا العامل تحديد الأهداف واكتشاف القدرات.

جدول (2)

يوضح عبارات العامل الثاني لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وتشبعاتها على هذا العامل

م	العبرة	التشبع
1	أثق في قدرتي على تحصيل دروسي بالمستوى المطلوب.	0.52
2	يمكنني القيام بالتكليفات الدراسية بشكل لائق.	0.62
3	أبذل كل ما في وسعي للحصول على أعلى الدرجات.	0.68
4	أجد صعوبة في فهم كثير من الموضوعات التي أدرسها.	0.44
5	أذاكر دروسي أولاً بأول.	0.74
6	أشعر بالملل والتعب عند أداء واجباتي المدرسية.	0.50
7	أثق في قدرتي على التفاعل مع المعلمين في الفصل الدراسي.	0.56
8	أعتمد على ذاتي في إنجاز ما أكلف به من واجبات.	0.72
9	أعتقد أن معظم المقررات الدراسية صعبة وجافة.	0.43
10	أحاول أكثر من مرة لإنجاز المهام الأكاديمية ولا أستسلم بسهولة.	0.79
11	أجد صعوبة في إنهاء الواجبات والتكليفات الدراسية في أوقاتها المحددة.	0.71
12	أقبل على أداء المهام الأكاديمية التي يعتبرها زملائي صعبة.	0.59
13	أرى أن معظم المقررات الدراسية صعبة ومن المستحيل فهمها.	0.39
14	أحرص على أداء متطلبات الدراسة وأعطيتها الأولوية الأولى في حياتي.	0.68
15	أبذل جهداً كافياً في البحث والاطلاع.	0.52
الجذر الكامن		6.39
نسبة التباين		% 11.22

يتضح من الجدول السابق أن العامل الثاني لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية تشبعت عليه (15) عبارة، وتراوحت تشبعاتها عليه بين (0.39) إلى (0.79)، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (6.39)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (11.22) %، وتعكس عبارات هذا العامل مثابرة الطالب من أجل إنجاز المهام الأكاديمية، وعدم تأجيلها عن أوقاتها المحددة، واعتماده على نفسه في أدائها، وقيامه ببذل أقصى جهد

ممكن للوفاء بمتطلبات الدراسة وتحقيقها بالمستوى المطلوب، والإقدام على أداء المهام الأكاديمية الصعبة وعدم الهروب منها، ولذلك تم تسمية هذا العامل الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية.

جدول (3)

يوضح عبارات العامل الثالث لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وتشبعاتها على هذا العامل

م	العبارة	التشبع
1	أستطيع حل المشكلات التي تواجهني في الدراسة بسهولة.	0.81
2	أبذل قصارى جهدي للتغلب على الصعوبات التي تواجهني في إعداد التكاليفات الدراسية.	0.68
3	أؤجل المهام الدراسية الصعبة إلى آخر لحظة ممكنة.	0.55
4	أثق في قدرتي على اجتياز الاختبارات.	0.63
5	أستطيع أداء المهام الأكاديمية التي تتطلب التركيز لفترة طويلة.	0.37
6	أجد صعوبة في تنظيم وقتي أثناء الاستعداد للاختبارات.	0.62
7	أشعر بالتوتر والقلق في الاختبارات، مما يعيق تذكري للمعلومات.	0.38
8	أنظم أفكاري بشكل جيد أثناء الاختبارات.	0.58
9	أعتقد أن أي مشكلة دراسية يمكن حلها من خلال بذل المزيد من الجهد.	0.51
10	أفضل الاعتماد على ذاتي في حل المشكلات التي قد تواجهني في الدراسة.	0.71
11	أتوقف تماماً عن بذل الجهد في الدراسة عندما تواجهني ظروف خارجة عن إرادتي.	0.59
12	أصمم على النجاح في الدراسة مهما واجهت من صعوبات.	0.76
13	أستطيع إيجاد أكثر من حل لأي مشكلة تواجهني في الدراسة.	0.48
14	أشعر بالثقة في قدرتي على مواجهة المواقف الدراسية الجديدة علي.	0.42
	الجذر الكامن	4.97
	نسبة التباين	8.72 %

يتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية تشبعت عليه (14) عبارة، وتراوحت تشبعاتها عليه بين (0.37) إلى (0.81)، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (4.97)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (8.72 %)، وتعكس عبارات هذا العامل قدرة الطالب على حل المشكلات التي تواجهه في الدراسة بنفسه، وإصراره على النجاح في الدراسة مهما كانت الصعوبات والمواقف الضاغطة والظروف الخارجة عن إرادته التي قد يتعرض لها، وقدرته على إعداد التكاليفات والمهام الصعبة، وتعامله بكفاءة مع مواقف الاختبارات، وثقته في قدرته على اجتياز المواقف

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

الأكاديمية الجديدة بالنسبة له، ولذلك تم تسمية هذا العامل التعامل مع الضغوط الأكاديمية.

جدول (4)

يوضح عبارات العامل الرابع لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وتشبعاتها على هذا العامل

م	العبرة	التشبع
1	أتوقع الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات.	0.70
2	ينقصني الكثير من المهارات المطلوبة للنجاح في الدراسة.	0.43
3	توهلني قدراتي العقلية للتفوق في دراستي.	0.59
4	يصفني زملائي بأنني قادر على إحراز أعلى الدرجات في الاختبارات.	0.67
5	يثنى ولي أمري على نتائجي في الاختبارات.	0.64
6	أثق في قدرتي على الإجابة على الأسئلة الصعبة المتعلقة بدراستي.	0.52
7	يمكنني الإجابة عن أي سؤال في الاختبار.	0.63
8	أتوقع أن أحصل على أحد المراكز المتقدمة بين زملائي هذا العام.	0.36
9	أشعر بالثقة عند اقتراب موعد ظهور نتيجة الاختبارات.	0.51
10	أتوقع الثناء من أساتذتي على أدائي في دراستي.	0.61
11	أرى أن الحصول على مركز متقدم بين زملائي أمر غير ضروري.	0.40
12	أتوقع أن يكون لي مستقبل مشرق.	0.55
13	لدي رغبة قوية في استكمال دراستي.	0.38
	الجذر الكامن	3.92
	نسبة التباين	6.88 %

يتضح من الجدول السابق أن العامل الرابع لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية تشبعت عليه (13) عبارة، وتراوحت تشبعاتها عليه بين (0.36) إلى (0.70)، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (3.92)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (6.88 %)، وتعكس عبارات هذا العامل توقع الطالب الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات المدرسية، وتوقع الطالب الثناء من المحيطين به من معلمين وزملاء وأولياء أمور على أدائه الأكاديمي، وثقته في قدرته على التفوق والحصول على مكانة مرموقة بين أقرانه، وتوقعه لمستقبل أكاديمي مشرق، ورغبته في استكمال دراسته، ولذلك تم تسمية هذا العامل توقع النجاح.

صدق الارتباط بمحك: تم استخدام كل من مقياس الفعالية العامة للذات (إعداد العدل، 2005) ومقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي (إعداد الشعراوي، 2000) كمحكات لصدق مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي، حيث تم تطبيق المقاييس الثلاثة على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة

الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي ودرجاتهم على مقياسي الفعالية العامة للذات والدافع للإنجاز الأكاديمي، وقد بلغت (0.79) و(0.71) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يعد مؤشراً على صدق مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي.

- ثبات المقياس: تم التحقق ثبات مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الطرق الآتية:

طريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث بتطبيق المقياس على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم قام بحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة لكل من المقياس ككل وأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (5)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية ولأبعاده الفرعية

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	0.82
2	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية	0.79
3	التعامل مع الضغوط الأكاديمية	0.86
4	توقع النجاح	0.81
	الدرجة الكلية للمقياس	0.88

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية تتراوح بين (0.79) إلى (0.86)، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت (0.88)، وجميعها معاملات ثبات عالية.

طريقة إعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق المقياس على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم قام بإعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد (15) يوماً، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجاتهم على المقياس ككل وأبعاده الفرعية في مرتي التطبيق، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

جدول (6)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية ولأبعاده الفرعية

م	البعد	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
1	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	0.79
2	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية	0.81
3	التعامل مع الضغوط الأكاديمية	0.85
4	توقع النجاح	0.78
	الدرجة الكلية للمقياس	0.94

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية تتراوح بين (0.78) إلى (0.85)، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل بلغت (0.94)، وجميعها معاملات ثبات عالية.

ب- مقياس عادات العقل (إعداد البرصان ورسمي، 2013):

يتكون هذا المقياس من (50) عبارة موزعة على أربعة مجالات، وهي: المثابرة، والتحكم بالتهور، والكفاح من أجل الدقة، والتفكير حول التفكير (التفكير فوق المعرفي)، وتتم الاستجابة لعبارة المقياس باختيار أحد البدائل (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ويتم تخصيص الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) لهذه البدائل على الترتيب، وفيما يلي نتناول بيانات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس:

- الاتساق الداخلي للمقياس: قام معدا المقياس بالتحقق من اتساقه الداخلي عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (32) طالباً وطالبة، وحساب قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالمجال الذي تنتمي إليه، والتي تراوحت بين (0.29) إلى (0.68). كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لهذا المقياس في البحث الحالي من خلال تطبيقه على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية وتم حساب قيمة معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين كل من درجة المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب قيمة معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.55) إلى (0.72) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

- صدق المقياس: قام معدا المقياس بالتحقق من صدقه من خلال عرضه على سبعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، والاستناد إلى آرائهم في تعديل المقياس، كما تم التحقق من صدق المقياس في البحث الحالي باستخدام طريقة صدق الارتباط بمحك، حيث تم استخدام مقياس عادات العقل المنتجة (إعداد عبدالوهاب والوليلي، 2011) كمحك لصدق مقياس عادات العقل المستخدم في البحث الحالي، وتم تطبيق المقياسين على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياسين، وقد بلغت (0.77)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يعد مؤشراً على صدق مقياس عادات العقل المستخدم في البحث الحالي.
 - ثبات المقياس: قام معدا المقياس بالتحقق من ثباته عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (32) طالباً وطالبة، وتم حساب قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت (0.83)، كما تم التحقق من ثبات مقياس عادات العقل في البحث الحالي من خلال الطرق الآتية:
- طريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث بتطبيق المقياس على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم قام بحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة لكل من المقياس ككل ومجالاته الفرعية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس عادات العقل ولمجالاته الفرعية

م	المجال	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1	المثابرة	0.81
2	التحكم بالتهور	0.83
3	الكفاح من أجل الدقة	0.80
4	التفكير حول التفكير	0.79
	الدرجة الكلية للمقياس	0.86

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات مقياس عادات العقل تتراوح بين (0.79) إلى (0.83)، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت (0.86)، وجميعها معاملات ثبات عالية.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

طريقة إعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق المقياس على (48) طالباً وطالبة من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم قام بإعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد (15) يوماً، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجاتهم على المقياس ككل ومجالاته الفرعية في مرتي التطبيق، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (8)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس عادات العقل ولمجالاته الفرعية

م	المجال	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
1	المثابرة	0.79
2	التحكم بالتهور	0.82
3	الكفاح من أجل الدقة	0.86
4	التفكير حول التفكير	0.79
	الدرجة الكلية للمقياس	0.89

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمجالات مقياس عادات العقل تتراوح بين (0.79) إلى (0.86)، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل بلغت (0.89)، وجميعها معاملات ثبات عالية.
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

- تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة البيانات في البحث الحالي:
- معامل الارتباط الخطي لبيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث، وثباتها بطريقة إعادة التطبيق، بالإضافة إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبين كل من العادات العقلية والتحصيل الدراسي.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أدوات البحث.
- اختبار "ت" (T-Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية التي قد تعزى لمتغير الجنس.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية التي قد تعزى لمتغير الصف الدراسي.

- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression Analysis) للتحقق من القدرة التنبؤية للفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية بالتحصيل الدراسي.

حادي عشر: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتناول فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي من خلال عرض فروض البحث وإجراءات التحقق منها، ثم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة:

1- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي ليبرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وبين درجاتهم على مقياس عادات العقل ومجالاته الفرعية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وبين درجاتهم على مقياس عادات العقل ومجالاته الفرعية

الدرجة الكلية للعادات العقلية	التفكير حول التفكير	الكفاح من أجل الدقة	التحكم بالتهور	المثابرة	
** 0.68	** 0.46	** 0.52	** 0.64	** 0.69	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات
** 0.61	** 0.43	** 0.46	** 0.57	** 0.61	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية
** 0.67	** 0.46	** 0.52	** 0.65	** 0.67	التعامل مع الضغوط الأكاديمية
** 0.59	** 0.41	** 0.44	** 0.56	** 0.61	توقع النجاح
** 0.72	** 0.50	** 0.55	** 0.68	** 0.73	الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية

** دالة عند مستوى (0.01)

* دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وبين درجاتهم على مقياس عادات العقل ومجالاته الفرعية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

بين (0.41) إلى (0.72)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية والدرجة الكلية للعادات العقلية (0.72)، وهي أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول.

ولم يجد الباحث من بين الدراسات السابقة دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولكن تتفق نتائج الفرض الأول في مضمونها مع نتائج دراسة عبدالرازق (2015) التي أظهرت أن تدريب الطلاب على استخدام عادات العقل يسهم في تنمية الكفاءة الذاتية لديهم.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء أن امتلاك الطالب للعادات العقلية وقدرته على استخدامها وتوظيفها يمكنه من تنفيذ التكاليف الدراسية والوفاء بمتطلبات الدراسة، مما يقدم له دليلاً عملياً على قدرته على أداء المهام الأكاديمية على المستوى المطلوب، وهذا يعد المصدر الأقوى والأكثر تأثيراً في معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية وهو الإنجازات الأدائية، فكلما كان مستوى العادات العقلية لدى الطالب أفضل كلما كانت لديه خبرات نجاح أكثر، ومن ثم تزيد ثقته في قدرته على إحراز النجاح في المواقف القادمة، وهو ما يعزز معتقدات فعاليته الذاتية.

كما أن توظيف الطالب للعادات العقلية يعد أمراً ضرورياً لزيادة ثقته بنفسه، وزيادة حماسه ودافعيته للدراسة، وإصراره على النجاح والتفوق، ومن ثم فكلما كان مستوى العادات العقلية لدى الطالب أفضل كلما كانت معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية لديه أقوى.

ومن ناحية أخرى يمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء طبيعة العادات العقلية التي تضمنها البحث الحالي، فالمثابرة تجعل الفرد يلتزم بالمهام الموكولة إليه حتى تكتمل، ولا يستسلم بسهولة للصعوبات التي تعترض سبيله في تحقيق هذه المهام، والتحكم بالتهور تجعل الفرد يفكر جيداً قبل أن يقدم على عمل ما، ويحدد لنفسه خطة للعمل قبل أن يبدأ في التنفيذ، والكفاح من أجل الدقة يجعل الفرد يأخذ وقتاً كافياً لتفحص إنتاجه ومراجعة الخطوات التي يجب استخدامها والمعايير التي يجب عليه اتباعها والالتزام بها للتأكد من أن إنتاجه يتواءم مع هذه المعايير، والتفكير فوق المعرفي يجعل الفرد أكثر إدراكاً لأفعاله وتأثيرها على البيئة والآخرين. ومن المنطقي أن قدرة الطالب على استخدام هذه العادات العقلية تجعله أكثر ثقة في قدرته على أداء المهام الأكاديمية وأكثر توقعاً للنجاح فيها، ومن ثم فالعادات العقلية محل البحث الحالي ترتبط ارتباطاً موجباً بالفعالية الذاتية الأكاديمية.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه البرصان ورسمي (2013، 163) فالعادات العقلية تجعل الطالب يوظف العمليات والمهارات الذهنية التي اكتسبها من قبل عند

مواجهة خبرات أو مواقف جديدة، بحيث يصل إلى أفضل الاستجابات وأكثرها فعالية، فيصبح قادراً على حل المشكلات واستيعاب الخبرات الجديدة بسرعة أكبر، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابياً على مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية لديه.

2- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وبين مجموع درجاتهم في اختبارات نهاية العام الدراسي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وبين درجاتهم في التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	أبعاد الفعالية الذاتية الأكاديمية
** 0.61	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات
** 0.59	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية
** 0.62	التعامل مع الضغوط الأكاديمية
** 0.66	توقع النجاح
** 0.70	الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية

* دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين بعد تحديد الأهداف واكتشاف القدرات والتحصيل الدراسي بلغت (0.61)، وأن قيمة معامل الارتباط بين بعد الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية والتحصيل الدراسي بلغت (0.59)، وأن قيمة معامل الارتباط بين بعد التعامل مع الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي بلغت (0.62)، وأن قيمة معامل الارتباط بين بعد توقع النجاح والتحصيل الدراسي بلغت (0.66)، وأن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي بلغت (0.70)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسات كل من ويت روز (2003) وبارنس (2010) وسالم (2012) التي أظهرت وجود وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء ما أشار إليه باندورا (1993) فالأفراد مرتفعي الفعالية الذاتية غالباً ما يتوقعون النجاح فيما يتصدون له من مهام، مما يزيد من إصرارهم على الوصول لأفضل أداء ممكن، ومحاولة التوصل إلى أفضل الحلول الممكنة لما قد يواجههم من مشكلات، ومن ثم تؤثر معتقدات الفعالية الذاتية لدى الفرد في مختلف أنماط السلوك لديه، ومن بينها الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي. ومن ثم تسهم الفعالية الذاتية الأكاديمية في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، فالطلاب ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية المرتفعة يضعون لأنفسهم أهدافاً عالية، ويخططون بشكل جيد لتحقيقها، ويثابرون في مواجهة الصعوبات التي قد تحول دون وصولهم إلى المستويات الدراسية التي يريجونها، ويقبلون على المهام الأكاديمية التي تمثل تحدياً بالنسبة لقدراتهم، ويبدلون أقصى جهد ممكن لتنفيذها على أكمل وجه. كما يشير الزيات (1999، 449) إلى أن معتقدات الفعالية الذاتية لدى الفرد تعد من أهم محركات السلوك الإنساني بصفة عامة، وفي مجال التعليم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة.

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء خصائص الأفراد ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة، والتي أشار إليها العديد من الباحثين (مثل: باجارز 2005؛ المشيخي، 2009؛ العلوان والمحاسنة، 2011)، ومن أهمهما: أن هؤلاء الأفراد يحددون لأنفسهم أهدافاً عالية، ويبدلون أقصى جهدهم من أجل تحقيقها، ويضاعفون من الجهد المبذول عند مواجهة المواقف الصعبة، ويتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس مما يمكنهم من إنجاز المهمات الموكلة إليهم بنجاح، والطموح المرتفع، والتفاؤل والإيجابية، والقدرة على تحمل المسؤولية، ويتصدون للعوائق التي تواجههم بفعالية مرتفعة، ولديهم القدرة على مواجهة الإحباط ومقاومة الضغوط وخبرات الفشل، ويتصفون بالبراعة والتجديد في التعامل مع المواقف التقليدية.

3- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية التي قد تعزى لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (11)

اختبار " ت " للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس
الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير الجنس

أبعاد الفعالية الذاتية الأكاديمية	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	ذكور	368	56.88	7.52	625	1.59	0.11 (غير دالة)
	إناث	259	55.93	7.18			
الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية	ذكور	368	57.12	6.94	625	0.72	0.47 (غير دالة)
	إناث	259	56.72	6.86			
التعامل مع الضغوط الأكاديمية	ذكور	368	54.24	7.43	625	1.71	0.09 (غير دالة)
	إناث	259	53.22	7.25			
توقع النجاح	ذكور	368	50.49	6.99	625	1.60	0.11 (غير دالة)
	إناث	259	49.58	6.87			
الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية	ذكور	368	218.73	25.97	625	1.59	0.11 (غير دالة)
	إناث	259	215.46	24.49			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير الجنس، ففي بعد تحديد الأهداف واكتشاف القدرات بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (56.88) بانحراف معياري قدره (7.52) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (55.93) بانحراف معياري قدره (7.18)، وبلغت قيمة "ت" (1.59)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وفي بعد الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (57.12) بانحراف معياري قدره (6.94) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (56.72) بانحراف معياري قدره (6.86)، وبلغت قيمة "ت" (0.72)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وفي بعد التعامل مع الضغوط الأكاديمية بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (54.24) بانحراف معياري قدره (7.43) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (53.22) بانحراف معياري قدره (7.25)،

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة...
د/ محمد رزق الله الزهراني

وبلغت قيمة "ت" (1.71)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وفي بعد توقع النجاح بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (50.49) بانحراف معياري قدره (6.99) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (49.58) بانحراف معياري قدره (6.87)، وبلغت قيمة "ت" (1.60)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وفي الدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (218.73) بانحراف معياري قدره (25.97) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (215.46) بانحراف معياري قدره (24.49)، وبلغت قيمة "ت" (1.59)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع نتائج دراسات كل من سالم (2002) وويت روز (2003) والرزق (2009) والعبادي (2012) وعلوان (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، ولكن تختلف نتائج الفرض الثالث مع نتائج دراسة المخلافي وزملاؤه (2010) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الفعالية الذاتية الأكاديمية لصالح الإناث.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثالث في ضوء طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة البحث وهي مرحلة المراهقة، والتي من خصائصها وجود قدر من التنافسية بين الطلاب من الجنسين، وحرص كل منهم على اكتشاف ما لديه من قدرات وإمكانات والعمل على تنميتها والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة، وكذلك ما يتصف به الطلاب من الجنسين في هذه المرحلة من حيث الحماس وزيادة الرغبة في الإنجاز، والسعي نحو إثبات وتحقيق الذات، من خلال تلبية متطلبات الدراسة، هذا فضلاً عن التشابه في الظروف المحيطة بالطلاب من الجنسين في المدارس، والتشجيع الذي يحصلون عليه من المعلمين وأولياء الأمور والمحيطين بهم، مما يؤدي إلى التقارب في مستويات الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب من الجنسين في هذه المرحلة.

ويمكننا أن نضيف أن الطلاب من الجنسين في المرحلة الثانوية غالباً ما يكون لديهم مستويات مرتفعة من الطموح، وحب الاستطلاع، والرغبة المستمرة في التعلم والإصرار على تحقيقها، مما يجعل لديهم ثقة أكبر في قدرتهم على إنجاز المهام الأكاديمية، الأمر الذي يجعل الفروق ضئيلة بين الجنسين في الفعالية الذاتية الأكاديمية في هذه المرحلة.

4- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية التي قد تعزى لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (12)

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير الصف الدراسي

مستوى الدلالة	النسبة الفئوية "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد الفعالية الذاتية الأكاديمية
0.01	84.38	3638.35	2	7276.69	بين المجموعات	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات
		43.12	624	26906.01	داخل المجموعات	
			626	34182.70	التباين الكلي	
0.01	76.43	2935.34	2	5870.68	بين المجموعات	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية
		38.41	624	23966.07	داخل المجموعات	
			626	29836.75	التباين الكلي	
0.01	107.04	4339.87	2	8679.75	بين المجموعات	التعامل مع الضغوط الأكاديمية
		40.54	624	25299.53	داخل المجموعات	
			626	33979.27	التباين الكلي	
0.01	77.81	3020.73	2	6041.45	بين المجموعات	توقع النجاح
		38.82	624	24225.51	داخل المجموعات	
			626	30266.96	التباين الكلي	
0.01	117.57	55290.26	2	110580.51	بين المجموعات	الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية
		470.26	624	293444.90	داخل المجموعات	
			626	404025.42	التباين الكلي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية والدرجة الكلية له تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة النسبة الفئوية "ف" لبعده تحديد الأهداف واكتشاف القدرات (84.38)، وبلغت قيمة النسبة الفئوية "ف" لبعده الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية (76.43)، وبلغت

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

قيمة النسبة الفئوية "ف" لبعده التعامل مع الضغوط الأكاديمية (107.04)، وبلغت قيمة النسبة الفئوية "ف" لبعده توقع النجاح (77.81)، وبلغت قيمة النسبة الفئوية "ف" للدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية (117.57)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الرابع.
ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية بين طلاب كل صنفين من الصفوف الدراسية:

جدول (13)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير الصف الدراسي

أبعاد الفعالية الذاتية الأكاديمية	الصف الدراسي	متوسط الدرجات	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق			
تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	الأول	51.93	6.64	0.01	لصالح طلاب الصف الثاني			
	الثاني	58.57						
	الأول	51.93	7.55		0.01	لصالح طلاب الصف الثالث		
	الثالث	59.48						
	الثاني	58.57	0.91			0.13 (غير دالة)	—————	
	الثالث	59.48						
الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية	الأول	52.87	5.91	0.01				لصالح طلاب الصف الثاني
	الثاني	58.78						
	الأول	52.87	6.81		0.01			لصالح طلاب الصف الثالث
	الثالث	59.68						
	الثاني	58.78	0.90			0.12 (غير دالة)	—————	
	الثالث	59.68						
التعامل مع الضغوط الأكاديمية	الأول	48.81	7.67	0.01				لصالح طلاب الصف الثاني
	الثاني	56.48						
	الأول	48.81	7.89		0.01			لصالح طلاب الصف الثالث
	الثالث	56.70						
	الثاني	56.48	0.22			0.71 (غير دالة)	—————	
	الثالث	56.70						
توقع النجاح	الأول	45.96	6.01	0.01				لصالح طلاب الصف الثاني
	الثاني	51.97						
	الأول	45.96	6.92		لصالح طلاب الصف			

أبعاد الفعالية الذاتية الأكاديمية	الصف الدراسي	متوسط الدرجات	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية	الثالث	52.88			الثالث
	الثاني	51.97	0.91	0.12 (غير دالة)	
	الثالث	52.88			
	الأول	199.57	26.22	0.01	لصالح طلاب الصف الثاني
	الثاني	225.79			
	الأول	199.57	29.17	0.01	لصالح طلاب الصف الثالث
الثالث	228.74				
الثاني	225.79	2.95	0.09 (غير دالة)		
الثالث	228.74				

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعادها الفرعية بين طلاب الصفين الأول والثاني لصالح طلاب الصف الثاني، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد تحديد الأهداف واكتشاف القدرات (51.93) ولطلاب الصف الثاني (58.57) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (6.64)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية (52.87) ولطلاب الصف الثاني (58.78) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (5.91)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد التعامل مع الضغوط الأكاديمية (48.81) ولطلاب الصف الثاني (56.48) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (7.67)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد توقع النجاح (45.96) ولطلاب الصف الثاني (51.97) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (6.01)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في الدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (199.57) ولطلاب الصف الثاني (225.79) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (26.22)، وجميع الفروق دالة إحصائياً لصالح طلاب الصف الثاني.
- توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعادها الفرعية بين طلاب الصفين الأول والثالث لصالح طلاب الصف الثالث، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد تحديد الأهداف واكتشاف القدرات (51.93) ولطلاب الصف الثالث (59.48) وبلغت قيمة متوسط الفروق

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

بينهما (7.55)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية (52.87) ولطلاب الصف الثالث (59.68) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (6.81)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد التعامل مع الضغوط الأكاديمية (48.81) ولطلاب الصف الثالث (56.70) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (7.89)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في بعد توقع النجاح (45.96) ولطلاب الصف الثالث (52.88) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (6.92)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الأول في الدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (199.57) ولطلاب الصف الثالث (228.74) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (29.17)، وجميع الفروق دالة إحصائياً لصالح طلاب الصف الثالث.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للفعالية الذاتية الأكاديمية وأبعادها الفرعية بين طلاب الصفين الثاني والثالث، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الثاني في بعد تحديد الأهداف واكتشاف القدرات (58.57) ولطلاب الصف الثالث (59.48) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (0.91)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الثاني في بعد الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية (58.78) ولطلاب الصف الثالث (59.68) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (0.90)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الثاني في بعد التعامل مع الضغوط الأكاديمية (56.70) ولطلاب الصف الثالث (56.70) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (0.22)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الثاني في بعد توقع النجاح (51.97) ولطلاب الصف الثالث (52.88) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (0.91)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الثاني في الدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (225.79) ولطلاب الصف الثالث (228.74) وبلغت قيمة متوسط الفروق بينهما (2.95)، وجميع الفروق غير دالة إحصائياً.

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع نتائج دراسات كل من سالم (2002) والرزق (2009) وبارنس (2010) والعلوان والمحاسنة (2011) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى للصف الدراسي لصالح طلاب الصفوف الأعلى، ولكن تختلف نتائج الفرض الرابع مع نتائج دراسات كل من ويت روز (2003) والشمري (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية الأكاديمية تعزى للصف الدراسي.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الرابع في ضوء أن طلاب الصف الأول ليس لديهم قدر كافٍ من الخبرة والدراية بشأن نظام الدراسة بالمرحلة الثانوية، وأقبلوا على الدخول إلى الدراسة بالمرحلة الثانوية ولديهم توقعات مبالغ فيها - إلى حد ما - بشأن صعوبة المقررات الدراسية في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة السابقة لها، أما طلاب الصفوف الأعلى قد اكتسبوا العديد من الخبرات المتعلقة بنظام الدراسة بالمرحلة الثانوية، كما أنهم قد اكتسبوا العديد من المهارات الدراسية المناسبة لطبيعة الدراسة بهذه المرحلة، ومن ثم أصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر قدرة على الوفاء بمتطلبات الدراسة والتعامل مع مواقف الدراسة والاختبارات.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باندورا (1982؛ 1989) بشأن المصادر التي يتم من خلالها اكتساب معتقدات الفعالية الذاتية، ومن بينها الإنجازات الأدائية وخبرات التمكن، والتي تعد من أهم مصادر الفعالية الذاتية، فطلاب الصفوف الأعلى قد أتيح لهم المرور بالعديد من مواقف التمكن والإنجاز التي تزيد من فعاليتهم الذاتية، كما أتيح لهم العديد من الفرص للتعلم من خلال النمذجة والملاحظة والمحاكاة من خلال تفاعلهم مع المعلمين الأقران، ومن خلال ما يستخدمه المعلمون من استراتيجيات تدريس تعتمد على أساليب التعلم الفعال، وإذا كان الإقناع اللفظي الذي يتلقاه الفرد من الأشخاص المهمين في حياته يعد من مصادر اكتساب معتقدات الفعالية الذاتية، فإن فرصة طلاب الصفوف الأعلى للحصول على هذا المصدر من خلال المعلمين والأقران وأولياء الأمور تكون أكبر منها لدى طلاب الصف الأول، ومن ثم تزيد معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصفوف الأعلى عنها لدى طلاب الصف الأول، هذا بالإضافة إلى أن الخبرات الدراسية التي مر بها طلاب الصفوف الأعلى تجعلهم أكثر قدرة على السيطرة على الاستثارة الانفعالية لديهم والتحكم فيها، والتعامل بكفاءة مع المواقف الضاغطة والانفعالات السلبية، بحيث يكون تأثيرها أقل ما يمكن على معتقدات فعاليتهم الذاتية، فمع تقدم الطلاب في المستويات الدراسية يشعرون بدرجة أكبر من الاستقرار والاتزان النفسي.

5- نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: "تسهم متغيرات الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار التدريجي المتعدد وتكوين معادلة للتنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث من خلال درجاتهم على

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

مقياسي الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية، وكانت النتائج كما هو موضح في
الجدول الآتي:

جدول (14)

نتائج تحليل الانحدار للنتائج بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث من خلال
درجاتهم على مقياسي الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية

العوامل المنبئة	معامل الارتباط الجزئي	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد المعدل (R ²)	النسبة المئوية للقدرة علي التنبؤ	التغير في قيمة معامل			قيمة ف
							القيمة	ف	مستوى الدلالة	
الثابت		88.30								
الفعالية الذاتية الأكاديمية	0.70	0.22	0.70	0.70	0.49	49%	0.49	597.32	0.01	597.32
الثابت		28.34								
الفعالية الذاتية الأكاديمية	0.44	0.15	0.48	0.73	0.53	53%	0.53	358.12	0.01	61.29
العادات العقلية	0.30	0.11	0.31							

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن الفعالية الذاتية الأكاديمية هي أفضل المنبئات بالتحصيل الدراسي، حيث استطاعت أن تفسر (49%) من تباين درجات التحصيل الدراسي، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (597.32)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
- أن النموذج الثنائي المكون من الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية قد استطاع أن يفسر (53%) من تباين درجات التحصيل الدراسي، ويكون بذلك متغير العادات العقلية قد استطاع أن يتنبأ بمقدار إضافي من تباين درجات التحصيل الدراسي مقداره (4%)، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (358.12)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

وفى ضوء ما سبق يمكننا تكوين معادلتى انحدار للنتائج بدرجات التحصيل الدراسي من خلال الفعالية الذاتية الأكاديمية بمفردها، والفعالية الذاتية الأكاديمية مضافاً إليها العادات العقلية وذلك كما يأتي:

- معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الأحادي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار الجزئي B × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = 88.30 + 0.22 × درجة الفعالية الذاتية الأكاديمية.

وفي حالة الدرجات المعيارية فإن قيمة الثابت = صفر، وتكون معادلة الانحدار كالتالي:

المتغير التابع = معامل الانحدار الجزئي بيتا × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = 0.70 × درجة الفعالية الذاتية الأكاديمية.

- معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الثنائي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار الجزئي B × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = 28.34 + 0.15 × درجة الفعالية الذاتية الأكاديمية + 0.11 × درجة العادات العقلية.

وفي حالة الدرجات المعيارية فإن قيمة الثابت = صفر، وتكون معادلة الانحدار كالتالي:

المتغير التابع = معامل الانحدار الجزئي بيتا × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = 0.48 × درجة الفعالية الذاتية الأكاديمية + 0.31 × درجة العادات العقلية.

ولم يجد الباحث من بين الدراسات السابقة دراسة تناولت القدرة التنبؤية لمتغيري الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية معاً بالتحصيل الدراسي، ولكن تتفق نتائج الفرض الخامس في مضمونها مع نتائج الدراسات التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي، مثل: دراسات كل من ويت روز (2003) وبارنس (2010) وسالم (2012)، كما تتفق نتائج الفرض الخامس في مضمونها مع نتائج دراسات كل من إيدي (2000) وعبدالوهاب والوليلي (2011) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العادات العقلية والتحصيل الدراسي، وكذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشامي (2010) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في بعض العادات العقلية بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع وأقرانهم ذوي التحصيل المنخفض لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وتتفق أيضاً هذه النتائج مع نتائج دراسة الفضلي (2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في العادات العقلية لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة الشامر (2013) التي أظهرت وجود

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

فروق دالة إحصائياً في العادات العقلية بين الطلاب المتفوقين وأقرانهم العاديين لصالح المتفوقين.

ويمكن تفسير القدرة التنبؤية للفعالية الذاتية الأكاديمية بالتحصيل الدراسي في ضوء ما أشار إليه باجارز (1996) فمستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطالب ينعكس على أدائه الأكاديمي ومستوى تحصيله، فالفعالية الذاتية الأكاديمية تسهم في تحسين قدرة الطالب على استخدام الاستراتيجيات المعرفية المناسبة، وتزيد من قدرته على حل المشكلات.

ويتفق ذلك أيضاً مع ما أشار إليه العديد من الباحثين (مثل: المخلافي وزملاؤه، 2010؛ بارنس، 2010؛ وسالم، 2012) فالطلاب ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية المرتفعة يقبلون على المهام الأكاديمية التي تتطلب التحدي والجهد الذهني، ولديهم القدرة على قضاء أوقات أطول في استذكار دروسهم والقيام بمهام أكاديمية دون الشعور بالتعب أو الملل، ويميلون إلى استخدام استراتيجيات في المذاكرة تعتمد على العمليات العقلية العليا، ومن ثم فمن الطبيعي أن يحصلوا على درجات أعلى في الاختبارات المدرسية من أقرانهم ذوي الفعالية الذاتية الأكاديمية المنخفضة.

ولعل هذا يشير إلى أن الفعالية الذاتية الأكاديمية تعد من المتغيرات الدافعية المهمة المؤثرة في المستوى الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ومن ثم يجب توجيه المزيد من الاهتمام نحو تحسين معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب.

ومن ناحية أخرى فإن درجات الطلاب في الاختبارات المدرسية تعتمد - إلى حد ما - على ثقة الطالب في قدرته على التحصيل والفهم، ومن ثم كلما زادت الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطالب كلما كان أداءه في الاختبارات المدرسية أفضل، ومن ثم زادت درجاته في التحصيل الدراسي.

أما بالنسبة للمقدار الإضافي الذي ساهمت به العادات العقلية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي فيمكن تفسيره في ضوء ما أشار إليه مارازانو (2003) حيث تسهم العادات العقلية التي يستخدمها الطلاب في تحديد مسار تعليمهم وأدائهم الأكاديمي، فالعادات العقلية الإيجابية والقوية تؤدي إلى تعلم فعال، حيث تجعل الطلاب يحققون أقصى استفادة ممكنة من قدراتهم وإمكاناتهم، أما العادات العقلية السلبية والضعيفة فتؤدي إلى تدني الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

هذا فضلاً عن أن توظيف الطالب للعادات العقلية بطريقة سليمة يسهم في تيسير اكتسابه للمعارف والمعلومات، وتوجيه أفكاره، وتنظيم بنيته المعرفية بطريقة منطقية، والدمج بين الخبرات السابقة والخبرات الحالية، ويتيح أمامه بدائل متعددة لعملية

التعلم، ويساعده على استخدام المعلومات وتطبيقها وليس مجرد الاحتفاظ بها. أما ضعف عادات العقل لدى الطالب فيقف عائقاً أمام تحقيقه لأقصى استفادة ممكنة مما لديه من قدرات عقلية، الأمر الذي ينعكس سلبياً على تحصيله الدراسي.

ويمكننا أن نضيف أيضاً أن الطلاب ذوي المستويات الأعلى في العادات العقلية أكثر مشاركة وأكثر التزاماً في أداء ما يوكل إليهم من تكليفات أو مهام أكاديمية، ولا يستسلمون بسهولة مهما كانت هذه المهام صعبة أو تحتاج إلى جهد كبير، كما أن لديهم القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات، ويستخدمون أيضاً أساليب متعددة للتفكير في الموضوع الذي تتم دراسته من مختلف جوانبه، ويوظفون ما لديهم من قدرات في الإجابة على الأسئلة التي لا يعرفون إجاباتها بشكل مباشر حتى يتمكنوا من الوصول إلى إجابة لها، مما ينعكس في النهاية بالإيجاب على ما يحصلون عليه من درجات في الاختبارات المدرسية.

كما يتفق ذلك أيضاً مع ما أظهرته نتائج دراسة الثامر (2013)، فالطلاب المتفوقين دراسياً كانوا أكثر استخداماً للعادات العقلية، فالطالب المتفوق دراسياً يحرص على توظيف ما لديه من معارف ومهارات وخبرات مختلفة في مواجهة ما يتعرض له من مواقف ومشكلات، كما أنه يحرص على المشاركة في المناقشات وطرح الأسئلة والبحث والتقصي أثناء عملية التعلم، معتمداً على توظيفه للعادات العقلية بطريقة فعالة ومثمرة.

ثاني عشر: توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحث يوصي بما يأتي:
- توظيف المعلمين للاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في إكساب الطلاب العادات العقلية، لما لها من مردود إيجابي على تحصيل الطلاب وأدائهم الأكاديمي.
 - توفير بيئة تعليمية تتحدى قدرات الطلاب وتنمي مهاراتهم، وتسهم في تحسين فعاليتهم الذاتية الأكاديمية وعاداتهم العقلية.
 - تحقيق المزيد من التفعيل لدور المرشدين الطلابيين وتدريبهم على كيفية إعداد برامج إرشادية لتحسين الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب.
 - الاهتمام في برامج إعداد المعلمين وبرامج تنميتهم مهنيًا بتدريبهم على أساليب تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب وإكسابهم العادات العقلية.
 - تطوير المقررات الدراسية من الناحيتين الكمية والكيفية، بما يسمح بتضمين تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية وتحسين العادات العقلية لدى الطلاب كأهداف يمكن تحقيقها من خلال دراسة الطلاب لهذه المناهج.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة..
د/ محمد رزق الله الزهراني

- توجيه المزيد من الاهتمام نحو إعداد البرامج التدريبية للطلاب من أجل تحسين استخدامهم للعادات العقلية.
 - تشجيع الطلاب على اكتشاف وتوظيف ما لديهم من قدرات ومهارات في الأنشطة المتعلقة بالدراسة وفي الأنشطة الحياتية بصفة عامة.
- ثالث عشر: دراسات وبحوث مقترحة:

- تقنين مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة السعودية.
- تقنين مقياس العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة السعودية.
- الفعالية الذاتية الأكاديمية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة تتبعية لتطور كل من معتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية والعادات العقلية لدى الطلاب خلال المراحل الدراسية المختلفة.
- الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالرضا الدراسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

- أبوعلام، رجاء (2003). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو هاشم، السيد محمد (2005). مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، 238، 1-90.
- جابر، عبد الحميد جابر (2006). تنمية تفكير المراهقين الصغار والكبار: استراتيجيات للمدرسين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- البرصان، إسماعيل سلامة؛ رسمي، إيمان (2013). عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وأسهمها في القدرة على حل المشكلة الرياضية. مجلة رسالة الخليج العربي، 127، 161-192.
- الثامر، خالد خلف (2013). عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين والعاديين باعتبار متغير الصف والجنس في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، 17/16 نوفمبر، 109-127.
- الرايغي، خالد بن محمد (2005). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الزق، أحمد يحيى (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 10، 37-58.
- الزيات، فتحى مصطفى (1999). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 10-12 نوفمبر.
- الزيات، فتحى مصطفى (1999): البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي "جودة الحياة: توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 10/12 نوفمبر، 373-417.
- سالم، أماني سيد (2012). أثر التفاعل بين فعالية الذات الأكاديمية وكل من استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على كل من مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، 11 (4)، 687-755.
- سالم، محمد عبدالسلام (2002). طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية التربية جامعة حلوان "التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي"، 13/14 مارس، 385-421.
- سحلول، محمد عبد الله (2005). فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الشامي، حمدان ممدوح (2010). عادات العقل في ضوء متغيري السنة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 144 (2)، 329-378.
- الشمري، عبدالله بن عبيد (2015). مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة...
د/ محمد رزق الله الزهراني

- الشمري، نداء هزاع (2010). عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشناوي، كمال أحمد الإمام (2006). فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة "التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة"، 12-13/4، 469-500.
- العيادي، مخلد بن محمد (2012). بعض العوامل النفسية المسهمة في فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- عبدالرازق، محمد مصطفى (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 39 (3)، 475-567.
- عبدالرحمن، محمد السيد (1998). فعالية الذات لدى المدخنين. في: دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول، 269-236.
- عبدالوهاب، صلاح شريف؛ الوليلي، إسماعيل حسن (2011). العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 76 (1)، 230-295.
- عربيات، رند بشير (2009). عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- علوان، سالي طالب (2012). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 33، 224-248.
- العلوان، أحمد؛ المحاسنة، رنده (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (4)، 399-418.
- علي، أحمد رمضان محمد (2004). ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسبوط.
- عيسى، ماجد محمد؛ خليفة، وليد السيد (2009). أثر برنامج تدريبي للمعلم قائم على تحسين فاعلية الذات الأكاديمية للتلاميذ في الدافعية للإنجاز والإتجاه نحو الرياضيات لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 19 (79)، 1-66.
- الفضلي، فضيلة جابر (2013). عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموجرافية. مجلة عالم التربية، 42، 15-53.
- قطامي، يوسف محمود؛ عمور، أميمة محمد (2005). عادات العقل والتفكير: النظرية التطبيقية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمد، محمد حسنين؛ عاشور، أحمد حسن (2006). فعالية الذات اللغوية وما وراء الفهم واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية جامعة الأزهر، 129 (3)، 181 - 229.
- المخلافي، عبد الحكيم؛ رزق، أمينة؛ الجرهمي، أحمد (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. مجلة جامعة دمشق، 26، 481-514.

- المدني، فاطمة بنت رمزي (2007). ما وراء المعرفة وعلاقته بفعالية الذات والتحصيل: دراسة على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طيبة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.
- مراد، صلاح (2002). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المشيخي، غالب محمد علي (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- نوفل، محمد بدر (2008). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Artino, A. (2012). Academic self-efficacy: from educational theory to instructional practice. *Perspectives on Medical Education*, 1, 76-85.
- Bandura, A. (1977). Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84, 191-215.
- Bandura, A. (1988). Self-efficacy conception of anxiety. *Anxiety research*, 1, 77-98.
- Bandura, A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy. *Developmental Psychology*, 25 (2), 729-735.
- Bandura, A. (1993). Perceived self-efficacy in Cognitive development and functioning. *Educational psychologist*, 28 (2), 117-148.
- Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. New York: Freeman.
- Barnes, M. (2010). The influences of self-efficacy on reading achievement of general educational development (GED) and high school graduated enrolled in developmental reading skills courses in an urban community college system. *Unpublished doctoral dissertation*, presented to Northern Illinois University, U.S.A.
- Beyer, B. (2003). Improving student thinking. *The learning house*, 71 (5), 262-267.
- C. elik, E. (2015). Mediating and moderating role of academic self-efficacy in the relationship between student academic support and personal growth initiative. *Australian journal of career development*, 24 (2), 105-113.
- Costa, A.& Garmston, R. (1998). Five human passions think. *Critical and creative thinking*, 23(1), 14-17.
- Costa, A.& Garmston, R. (2001). *Cognitive coaching: A foundation for renaissance schools*. Norwood, MA: Christopher Gordon Pubs.
- Costa, A. & Kallick, B. (2000). *Discovering and exploring habits of mind*. U.S.A., Victoria: ACSD.
- Costa, A. & Kallick, B. (2003). *Integrating and sustaining habits of mind*. Association for Alexandria. Virginia, Association for Supervision and Curriculum Development.
- Costa, A. & Kallick, B. (2009). *Habits of mind across the curriculum: practical and creative strategic for teachers*. U.S.A., Virginia.
- Crowley, S.; Bates, S.& Rosenthal, C. (2014). Study skills course impact on academic self-efficacy. *Journal of developmental education*, 37 (3), 14-33.
- Eddy, A. (2000). An examination of the relationship between Habits of the mind and the achievement and under-achievement among Year 10 students in a state high Social-Emotional Competence. *Unpublished master thesis*, presented to Royal Melbourne institute of technology, Australia.

الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة...
د/ محمد رزق الله الزهراني

-
-
- Gist, M.& Mitchell, T. (1992). Self-Efficacy: a theoretical analysis of its determinants and malleability. *Academy of management review*, 17 (2), 183-211.
 - Goldenberg, E. (1996). Habits of mind as an organizer for the curriculum. *Journal of education*, 17 (8), 13-22.
 - Gordon, M. (2011). Mathematical habits of mind: Promoting students' thoughtful considerations. *Journal of curriculum studies*, 43 (4), 457-469.
 - Hart, H.& Keller, R. (2003). *Practical strategies for the teaching of thinking*. Boston: Aryan and Bacon.
 - Marzano, R. (1992). *Different kind of classroom: Teaching with dimensions of learning*. U.S.A., Alexandria: Association for supervision and curriculum development.
 - Marzano, R. (2003). *What works in school: Translating research into Action?* U.S.A., Alexandria: Association for supervision and curriculum development.
 - Pajares, F. (1996): Self efficacy beliefs in academic settings. *Review of Educational Research*, 66 (4), 543-578.
 - Pajares, F.(2005). Overview of Social Cognitive theory and Self-Efficacy. *Educational and Psychological Measurement*, 68(3), 443-463.
 - Schunk, D.& Pajares, F. (2002). The Development of Academic Self-Efficacy. In: A. Wigfield & J. Eccles (Eds.), *Development of achievement motivation*. San Diego: Academic Press.
 - Schwarzer, R. (1992). Self-efficacy in the adoption and maintenance of health behaviors: Theoretical approaches and a new model. In: R. Schwarzer (ed.) *Self-efficacy: Thought control of action*. Washington: D.C. Hemisphere.
 - Witt-Rose, D. (2003). Student self-efficacy in College science :An investigation of gender, age and achievement. *Unpublished master dissertation*, presented to the graduate school University of Wisconsin-Stout.
 - Zimmerman, B. (2002). Becoming a self-regulated learner: an overview. *Theory into practice*, 41 (2), 64-70.
 - Zulkosky, K. (2009). Self-efficacy: A concept analysis. *Nursing forum*, 44 (2), 93-102.